

جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة - الجزائر
كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير



مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي , الطور الثاني
في ميدان : علوم إقتصادية والتسيير وعلوم تجارية
فرع علوم مالية ومحاسبة, تخصص مالية المؤسسة

بغنوان:

دور جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية

دراسة حالة شركة SOPT بالوادي للفترة (2013-2016)

من إعداد الطالب: زكرياء طينة

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2017/05/13

أمام اللجنة المكونة من السادة :

(أستاذ مساعدة أ , جامعة ورقلة) رئيساً
(أستاذ محاضر , جامعة ورقلة) مشرفاً
(أستاذ مساعد أ , جامعة ورقلة) مناقشاً

الأستاذة: زغود تير
الدكتور: رشيد حفصي
الأستاذ: بضياف عبد الباقي

السنة الجامعية 2017/2016

إهداء

إلى التي رفع الله مقامها وجعل الجنة تحت أقدامها أولى الناس بصحبتني إلى نبع
الحنان الصافي ذلك القلب الكبير وتلك النعمة الغالية، التي مهما فعلت وقلت وكتبت لن
أوفيتها حقها الأزلي ولن أرد لها فضلها الأبدي، والدتي العزيزة حفظها الله وأطال في
عمرها .

إلى من يعجز اللسان ويجف القلم عن وصف جميله الذي أنبتني نباتا حسنا وكان لي
سراجا منيرا أبي الفاضل أطال الله في عمره.

إلى إخوتي وأخواتي كل باسمه

إلى الذين عرفت معهم معنى الصداقة

وخاصة إلى حبيبة قلبي " ليلي".

إلى أساتذتنا الكرام بكلية العلوم الاقتصادية التسيير والعلوم التجارية الذين نهلنا العلم
على أيديهم وكانوا لنا السراج المنير إلى طريق العلم ببارك الله لهم ووفقهم إلى ما
يرضاه.

وفي الختام اهديه إلى كل من قدم لي يد المساعدة سواء من قريب أو من بعيد.

زكرياء

شكر وتقدير

قال تعالى:

﴿ وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ بِنِعْمَتِكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ
صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَذِخْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾

(سورة النمل: آية 19)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ لَا يَفْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَفْكُرُ النَّاسَ ﴾ صدق رسول الله

(رواه أحمد والبخاري وصححه الألباني)

الشكر لله الذي وفقني على مواصلة طريقي أملت منه أن يتقبل مني هذا العمل ويبارك فيه إن شاء الله.
وأتقدم بجزيل الشكر لكل من أمدني بيد المساعدة أو كاندت له نية في ذلك ولو بنصيحة محبرة تشجعتني
على العمل وكاندت سببا في بعث العزيمة في نفسي للاجتهاد أكثر ومحاولة تقديم الأفضل قدر المستطاع.

و أخص بالذكر الأستاذ المشرف **مهدي وهيد الذي لم يبخل علي بإرشاداته ونصائحه القيمة.**

كما أتقدم بالشكر إلى موظفي شركة المتعددة الأشغال SOPT على حسن تعاونهم .

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي للشركة المتعددة الأشغال بالوادي للفترة الممتدة 2013 – 2016 وذلك من خلال تحليلنا لدورات هذا الجدول وتقييم الأداء المالي للمؤسسة بواسطة مؤشرات والنسب المستخرجة منه.

ومن خلال دراستنا نجد أن النسب والمؤشرات المالية المستخرجة من جدول تدفقات الخزينة تساهم في تقييم الأداء المالي للشركة المتعددة الأشغال ، حيث أن الشركة سجلت نتائج ايجابية خلال الفترة المدروسة وهذا ما جعل الشركة متوازنة ماليا على المدى الطويل والقصير ، بالإضافة إلى تحقيق المؤسسة للخزينة إجمالية متذبذب وذلك لان المؤسسة مازالت حديثة حيث أنها في السنة الأخير من الدراسة حققت المؤسسة فائض في أنشطة الاستغلال وغطت العجز على مستوى خزينة الاستثمار وبالتالي تحقيق خزينة موجبة تعكس بالإيجاب على الأداء المالي للشركة .

الكلمات المفتاحية : جدول تدفقات الخزينة, الأنشطة التشغيلية للاستغلال, الأداء المالي, تقييم الأداء المالي, توازن المالي.

Abstract:

The current study aims at demonstrating the role of the treasury's cashflow statement in analysing the financial performance of SOPT ELOUED in the period spanning from 2013 to 2016. To achieve this goal, we have analysed the turnovers of the statement and evaluated the financial performance of the company using the indicators and percentages extracted from the statement.

And through our study, we conclude that the percentages and financial indicators extracted from the cashflow statement of the treasury have an impact on the evaluation of the financial performance of the company. More specifically, we have found out that the company achieved positive results in the period

under study and this, in turn, allowed the company to be financially balanced for the short and long term. In addition to this, the company scored a fluctuating total of the treasury and this was due to the fact that the company itself was still novel. In 2016, the company has had a surplus in the investing activities which was used to cover the budget deficit at the level of investment treasury. As a consequence, the treasury achieved a positive balance which, in turn, had a positive impact on the financial performance of the company.

Keywords:

Cashflow Statement, Operating Activities of Investment, Financial Performance, Evaluation of Financial Performance, Financial Balance.

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	العنوان
III	الإهداء
IV	الشكر
V	الملخص
VI	قائمة المحتويات
VII	قائمة الجداول

VIII	قائمة الأشكال البيانية
IX	قائمة الملاحق
X	قائمة الاختصارات والرموز
أ	المقدمة
1	الفصل الأول : الادبيات النظرية والتطبيقية للدراسة
2	تمهيد
3	المبحث الأول: الأدبيات النظرية لجدول تدفقات الخزينة وتقييم الأداء المالي
20	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
25	خلاصة الفصل
26	الفصل الثاني : دراسة حالة للشركة متعددة الأشغال بالوادي للفترة (2013-2016)
27	تمهيد
28	المبحث الأول :طريقة وأدوات الدراسة
30	المبحث الثاني : عرض ومناقشة نتائج الدراسة
57	خلاصة الفصل
58	الخاتمة
63	المراجع
67	الملاحق
76	الفهرس

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
8	يوضح قائمة التدفقات الخزينة وفق الطريقة المباشرة	(1-1)
10	يوضح قائمة التدفقات الخزينة وفق الطريقة غير المباشرة	(2-1)
17	يمثل نسب مقاييس جودة السيولة المالية	(3-1)
18	يمثل مقاييس تقييم جودة أرباح المؤسسة	(4-1)
19	يمثل نسب تقييم السياسة المالية للمؤسسة	(5-1)
28	يوضح التعريف بالشركة المتعددة الأشغال	(1-2)
31	يمثل تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال للسنوات 2013-2014 - 2015 - 2016	(2-2)
32	يمثل تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار للسنوات 2013-2014-2015 - 2016 -	(3-2)
34	يمثل تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل للسنوات 2013-2014-2015 - 2016 -	(4-2)
35	يمثل التغير في تدفقات الخزينة الإجمالية للسنوات 2013-2014-2015	(5-2)
36	يوضح تطور التدفق النقدي المتاح للفترة (2013 - 2016)	(6-2)

37	يمثل مؤشر القدرة على التمويل الذاتي للفترة (2013 – 2016)	(7-2)
38	يوضح مؤشر المردودية الاقتصادية للفترة (2013 – 2016)	(8-2)
38	يوضح مؤشر المردودية المالية للفترة (2013 – 2016)	(9-2)
39	يوضح تطور مقاييس جودة السيولة المالية للفترة (2013 – 2016)	(10-2)
40	يوضح تطور مقاييس جودة الأرباح المؤسسة للفترة (2013 – 2016)	(11-2)
43	يمثل الميزانية المالية المختصرة لسنة 2013	(12-2)
43	يمثل الميزانية المالية المختصرة لسنة 2014	(13-2)
44	يمثل الميزانية المالية المختصرة لسنة 2015	(14-2)
44	يمثل الميزانية المالية المختصرة لسنة 2016	(15-2)
46	يمثل تطور رأس المال العامل للفترة (2013 – 2016)	(16-2)
74	يمثل تطور في الاحتياجات في رأس المال العامل للفترة (2013 – 2016)	(17-2)
84	يمثل تطور وضعية الأداء المالي لرصيد خزينة المؤسسة	(18-2)

قائمة الأشكال

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
6	ملخص لأهم أنشطة الأعمال لجدول التدفقات الخزينة	(1-1)
32	يمثل تطور صافي التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التشغيلية	(1-2)

33	يمثل تطور صافي التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة الاستثمار	(2-2)
35	يمثل تطور صافي التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التمويل	(3-2)
36	يمثل التغير في تدفقات الخزينة الإجمالية	(4-2)
37	يمثل تطور التدفق النقدي المتاح	(5-2)
39	يمثل تطور نسبة التغطية النقدية	(6-2)
40	يمثل تطور نسبة الفائدة المدفوعة	(7-2)
41	يمثل تطور نسبة النقدية التشغيلية	(8-2)
41	يمثل تطور مؤشر النشاط التشغيلية	(9-2)
42	يمثل تطور العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي	(10-2)
42	يمثل تطور نسبة التدفق النقدي التشغيلي	(11-2)
45	يوضح تمثيل البياني بتطور عناصر الأصول	(12-2)
46	يوضح تمثيل البياني بتطور عناصر الخصوم	(13-2)
47	يمثل تطور رأس المال العامل	(14-2)
48	يمثل تطور في الاحتياجات في رأس المال العامل	(15-2)
49	يمثل تطور وضعية الأداء المالي لرصيد خزينة المؤسسة	(16-2)

قائمة الاختصارات والرموز

الرمز	الدلالة
BFR	Besoin en Fonds de Roulement
CAF	Capacité d'autofinancement
FR	Fonds de Roulement
FRG	Fonds de Roulement Globale
FTD	Flux de Trésorerie Disponible
SOPT	Société polyvalent de travaux
Rep	Rentabilité Financière
Re	Rentabilit Economique
TR	Trésorerie

Excédent de Trésorerie d'exploitation	ETE
System Comptable Financière	SCF

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
1	جانب الأصول للميزانية المحاسبية للفترة (2014-2013)	68
2	جانب الأصول للميزانية المحاسبية للفترة (2016 - 2015)	69
3	جانب الخصوم للميزانية المحاسبية للفترة (2014-2013)	70
4	جانب الخصوم للميزانية المحاسبية للفترة (2016 - 2015)	71
5	جدول حسابات النتائج للفترة (2014-2013)	72
6	جدول حسابات النتائج للفترة (2016 - 2015)	73
7	جدول تدفقات الخزينة للفترة (2014-2013)	74
8	جدول تدفقات الخزينة للفترة (2016 - 2015)	75

توطئة:

تواجه العديد من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية عدة صعوبات في ظل التحول نحو الاقتصاد السوق يتمثل في تحقيق توازنها المالي ، باعتباره الشرط الوحيد الذي يضمن لها البقاء والاستمرارية وبدون اللجوء إلى مصادر التمويل الخارجية لما هذا الأخير من أثر على استقلاليتها المالية، ومصدر هذه الصعوبات هو عدم التحكم في مؤشرات التوازن المالي وخاصة الخزينة التي تعتبر عنصر أساسي للتحليل المالي في المؤسسة ، وذلك للدور الذي تلعبه في الحكم على مدى قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها خاصة تلك المتعلقة بالاستغلال والتمويل الذاتي، وباعتبار أن الخزينة هي ذلك المصب الذي تتجمع فيه كل التدفقات المالية لكل المعاملات التي تقوم بها المؤسسة، وكما تعتبر المحددة الرئيسي لكفاءة الإدارة المالية.

وقد تباينت الأساليب والطرق التي تمكن المحلل المالي من تقييم الأداء المالي للمؤسسة وتحليل الخزينة، لكونه يعطي صورة واضحة على مختلف الحركات المالية خلال دورة معينة، أي أنه يحلل الوضع المالي بناء على الحركة المالية في لحظة زمنية بين بداية ونهاية الدورة ، وهو أسلوب حديث يقدم رؤية واضحة عن الوضعية المالية للمؤسسة ، حيث يعتمد هذا التحليل بشكل أساسي في تحليل جدول تدفقات الخزينة ، و يحض هذا الجدول باهتمام كبير من قبل الباحثين ، ونظرا للدور المهم الذي يلعبه جدول تدفقات الخزينة ، الذي سنسلط الضوء عليه في دراستنا من أجل تقييم الأداء المالي والكشف على الوضعية المالية خلال فترة زمنية معينة .

وانطلاقا مما سبق يمكننا صياغة الإشكالية التالية :

" ما مدى مساهمة النسب والمؤشرات المالية المستخرجة من جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي للشركة المتعددة الأشغال بالوادي للفترة 2013 – 2016 ؟ "

ويمكن تجزئة الإشكالية الرئيسية إلى الإشكاليات الفرعية التالية :

- هل المؤسسة متحكممة في التوازن المالي القصير وطويل الأجل ؟
- هل الوضعية المالية للشركة المتعددة الأشغال جيدا أم لا ؟
- ما مدى فاعلية جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي لشركة المتعددة الأشغال خلال الفترة 2013 – 2016 ؟

❖ فرضيات البحث:

ومحاولة الإجابة على التساؤلات المطروحة وضعنا الفرضيات التالية :

- ✓ المؤسسة متحكممة في توازنها المالي في المدى القصيرة والطويلة الأجل .
- ✓ الوضعية المالية للشركة المتعددة الأشغال جيدا .
- ✓ لجدول تدفقات الخزينة فاعلية في تقييم الأداء المالي للشركة المتعددة الأشغال

❖ مبررات اختيار الموضوع :

إن من بين الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هو محاولة الإجابة على التساؤلات الواردة بصفة أساسية في إشكالية بحثنا بالإضافة إلى ما يلي:

✓ لفت انتباه مسيري المؤسسات والقائمين على وظيفة تسيير الخزينة إلى الدور الذي يلعبه جدول تدفقات الخزينة في معرفة الملاءة المالية للمؤسسات، ومدى قدرتها على مواجهة التزاماتها والاستمرار في النشاط .
✓ الميول الشخصي للمواضيع المتعلقة بالحاسبة والتسيير المالي ,
❖ أهداف و أهمية الدراسة :

أ- أهداف الدراسة :تهدف هذه الدراسة إلى مجموعة من الأهداف من بينها :

✓ محاولة التعرف على جدول تدفقات الخزينة وتحليل المؤشرات المستخرجة منه .

✓ إبراز دور جدول تدفقات الخزينة في عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية .

✓ التعرف على حقيقة الوضع المالي للمؤسسة موضوع الدراسة.

ب- أهمية الدراسة :تبرز أهمية الدراسة في النقاط التالية :

✓ أهمية استخدام جدول تدفقات في توضيح التدفقات الحقيقية الداخلة والخارجة للمؤسسة حسب الدورات الثلاث (الاستغلال، الاستثمار، التمويل).

✓ معرفة حالات العجز والفائض في مختلف دورات جدول تدفقات الخزينة.

❖ حدود الدراسة:

سنتطرق من خلال هذه الدراسة إلى دور جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية للشركة المتعددة الأشغال بالوادي، خلال الفترة 2013 – 2016 .

أ - الحدود الموضوعية :سوف نتطرق إلى " دور جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية " من خلال إلقاء الضوء على جدول تدفقات الخزينة وتقييم الأداء المالي للمؤسسة مع التركيز على المؤشرات المشتقة من الجدول وما لها من أهمية في عملية التقييم داخل المؤسسة .

ب - الحدود الزمنية والمكانية: قد تم تناول موضوع هذا البحث على المستوى إحدى المؤسسات الاقتصادية لولاية الوادي، وهي مؤسسة اقتصادية عمومية تعرف ب الشركة المتعددة الأشغالSOPT.

أما الحدود الزمنية فقد تم الاعتماد على القوائم المالية للمؤسسة محل الدراسة وللفترة الممتدة ما بين (2013 – 2016) .

❖ منهج البحث والأدوات المستخدمة :

قصد الإلمام بمختلف جوانب الموضوع ودراسة الإشكالية الرئيسية واستخلاص النتائج حول الفرضيات المطروحة. استخدام في الجانب النظري المنهج الوصفي التحليلي، أما في الجانب التطبيقي استخدمنا فيه بمنهج دراسة الحالة لأنه هو الأنسب للوصول إلى نتائج الدراسة المراد تحقيقها.

❖ **مرجعية الدراسة:** تتمثل مصادر جمع المعلومات في ما يلي :

- **المصدر النظري:** تم الاعتماد على أهم الكتب والرسائل الجامعية والمقالات والدراسات السابقة المتخصصة في مجال البحث من أجل بناء الجانب النظري.

- **المصدر التطبيقي:** تم الاعتماد على إجراء الدراسة الميدانية في الشركة المتعددة الأشغال بالوادي باستخدام القوائم المالية بالإضافة إلى أسلوب المقابلة

❖ **صعوبات الدراسة :**

الصعوبات التي واجهتنا عند قيامنا بإعداد هذا البحث هي :

✓ صعوبة منح وجمع المعلومات الجديدة من طرف المؤسسة خاصة أنه لم يجرى بها تريض من قبل ؛

✓ عدم التعاون الكافي من المؤسسات الاقتصادية ؛

❖ **هيكل الدراسة :**

سعيًا منا للإحاطة بجميع جوانب وأساسيات الدراسة وللإجابة على إشكالية الدراسة فقد قمنا بتقسيم الدراسة كما يلي:

يشمل الفصل الأول الإطار النظري والدراسة التطبيقية المتعلقة بالمفاهيم الأساسية حول جدول تدفقات الخزينة وتقييم الأداء المالي، من خلال تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين، حيث خصص المبحث الأول للإطار النظري للدراسة والتي تتمحور حول جدول تدفقات الخزينة وعملية تقييم الأداء المالي وكيفية قياسه للمؤسسة الاقتصادية، أما المبحث الثاني فقد كان بعنوان الدراسات السابقة حيث تطرقنا فيه إلى الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة والى مقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.

بينما الفصل الثاني فكان بعنوان " دراسة حالة الشركة المتعددة الأشغال بالوادي " والمتمثل في دراسة حالة فقد تم بواسطتها إسقاط الجانب النظري على أرض الواقع لمعرفة ما مدى مساهمة المؤشرات المشتقة من جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي للشركة المتعددة الأشغال، كما قسم هذا الفصل إلى مبحثين يحتوي المبحث الأول على طريقة جمع ودراسة البيانات، أما المبحث الثاني فقد خصص عرض ومناقشة نتائج الدراسة.

وفي الأخير الخاتمة تم استعراض ما توصلنا له، وتوصيات وأفاق الدراسة.

تمهيد:

يعد الأداء المالي من المقومات الأساسية للمؤسسات الاقتصادية، إذ يوفر هذا الأخير نظام متكامل للمعلومات الدقيقة والموثوقة بما لمقارنة الأداء الفعلي لأنشطة المؤسسة، من خلال المؤشرات محددة لتحديد الانحرافات، وكما يعتبر أيضا الأداء المالي أداءه للحكم الموضوعي على كفاءة المؤسسات والشركات على مستوى أنشطتها ومدى تحقيق للأهداف الفعلية بفاعليتها.

ويعتبر تقييم الأداء المالي للمؤسسات والشركات الاقتصادية عملية ضرورية لتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف التي تعاني منها الشركات والمؤسسات ومحاولة إيجاد حلول لها ومعالجتها.

ومن خلال هذا الفصل سيتم التطرق إلى المفاهيم الأساسية المتعلقة لكل من جدول تدفقات الخزينة من حيث المفهوم وطرق إعداد الجدول وأغراضه بالإضافة لتحليل التدفقات النقدية التي يظهر جدول التدفقات، وكما يهدف هذا الفصل أيضا إلى تبيان مفهوم الأداء المالي وتقييم الأداء المالي وأهدافه ومؤشرات تقييم الأداء المالي والأطراف المستفيدة منه، وفي الأخير سيتم التطرق إلى الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع لمعرفة طريقة معالجة معطياتها أهدافها وأهم النتائج التي توصلت إليها، وعليه سيكون هيكل هذا الفصل كما يلي:

المبحث الأول: الأدبيات النظرية للدراسة

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

المبحث الأول: الأدبيات النظرية لجدول التدفقات الخزينة وتقييم الأداء المالي

سيتم التطرق في هذا المبحث إلى جدول تدفقات الخزينة وتحليل تدفقاته، من خلال استعراض مفهوم الأداء المالي وأهم مؤشرات وطرق تقييمه.

المطلب الأول: جدول تدفقات الخزينة وفق النظام المالي الجديد

سيتم في هذا المطلب تسليط الضوء على مفهوم جدول تدفقات الخزينة وأعراضه، وكذلك سيتم التعرف على محتوى وشكل جدول تدفقات الخزينة وفق النظام المالي الجديد SCF في الجزائر.

الفرع الأول: مفهوم جدول تدفقات الخزينة

رغم أن كل من قائمة الدخل والميزانية تقدمان إلى حد ما وبصورة ملخصة معلومات عن التدفقات النقدية للمؤسسة خلال الفترة، إلا أنهما لا تعرضان الملخص التفصيلي لكل التدفقات الداخلة والخارجة أو مصادر واستخدامات النقدية خلال نفس الفترة الزمنية، ولتلبية هذه الحاجة يتم إعداد وعرض قائمة جديدة سنحاول إعطاء تعريفات لهذه القائمة كما يلي:

✓ **التعريف الأول:** وقد عرفه النظام المحاسبي المالي SCF من خلال هدفها ب" يهدف جدول تدفقات الخزينة إلى إعطاء صورة صادقة لمستعملي الكشوف المالية أساسا لتقييم مدى قدرة الكيان على توليد الأموال ونظائرها وكذلك المعلومات بشأن استخدام هذه السيولة المالية ويقدم المداحيل والمخارج الموجودات المالية الحاصلة أثناء السنة المالية حسب منشئها (مصدرها)¹.

✓ **التعريف الثاني:** "جدول تدفقات الخزينة هي وثيقة شاملة وكاملة تفسر تغيرات تدفقات خزينة المؤسسة خلال فترة معينة"².

✓ **التعريف الثالث:** "جدول تدفقات الخزينة هي قائمة إجبارية ومكملة للقوائم المالية الأخرى تبين مقبوضات و مدفوعات المؤسسة، ويتم إعدادها وفقا للأساس النقدي، أي قائمة تدفقات الخزينة تذهب إلى أبعد من ذلك فأنها تحدد النتائج النقدية لكل الأنشطة التي مارستها الشركة والتي يتم تصنيفها إلى الأنشطة التشغيلية، الاستثمارية والتمويلية خلال الفترة التي يجري تحليلها، مع تحديد صافي اثر هذه النتائج على الأنشطة ذات الطبيعة المتشابهة أو المشتركة"³.

✓ **التعريف الرابع:** "جدول تدفقات الخزينة عبارة عن لوحة قيادة أمام الإدارة المالية، بحيث تتخذ على ضوءها القرارات الهامة والإستراتيجية كتغيير النشاط أو توسيعه، أو الانسحاب منه أو النمو أو غيرها"⁴.

كما يمكن اعتبارها أداة تحليل متميزة وهامة وتقوم على منظور ديناميكي، وتبحث عن الخيارات الإستراتيجية للمؤسسة ولنتائجها المستقبلية⁵.

¹ - الجمهورية الديمقراطية الشعبية، قرار المؤرخ في يوليو 2008، يحدد قواعد والتقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها، الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 19، المؤرخة في 25 مارس 2009، ص 26.

² - فائزة سليم حداد "الإدارة المالية"، الطبعة الثانية، الحامد للنشر الأردن، 2009، ص 40.

³ - بن فراج زونية، رحيم حسين، "قائمة التدفقات الخزينة مدخل رئيسي في تطوير النظام المحاسبي في الجزائر" الملتقى الدولي حول النظام المحاسبي المالي في مواجهة المعايير الدولية للمحاسبة والمعايير الدولية للمراجعة، يومي 13-14 ديسمبر 2011، ص 10.

⁴ - إلياس بن ساسي، يوسف قريشي "التسيير المالي دروس وتطبيقات" الطبعة الأولى، دار وائل، عمان، 2006، ص 204.

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن قائمة تدفقات الخزينة:

تعتبر قائمة تدفقات الخزينة هي القائمة الثالثة بعد كل من قائمة المركز المالي وقائمة الدخل (بيان الأرباح والخسائر) والتي أصبح إلزاماً على الشركات إعدادها على أنها جزء لا يتجزأ من بيانها المالية لكل فترة، حيث أنها القائمة التي تظهر التدفقات النقدية الداخلة (المقبوضات) والتدفقات النقدية الخارجة (المدفوعات)، وحسب النشاطات التشغيلية (النشاطات الرئيسي للمنشأة) التمويلية (الاقتراض والائتمان)، والاستثمارية (الاستثمار في الأصول المختلفة) خلال فترات مالية معينة.

ثانياً: استعمالات جدول تدفقات الخزينة

وفقاً لما جاء في الرأي الصادر عن المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA) إن جدول تدفقات الخزينة يستعمل تحت قائمة الأعراف التالية:⁶

- توضح قيمة الموارد المالية التي تمكنت الشركة من توفيرها من أنشطتها التشغيلية خلال الفترة المحاسبية، كما تلخص الأنشطة التمويلية والاستثمارية النقدية التي تمارسها هذه الشركة خلال نفس الفترة؛
- توفر القائمة معلومات مكملة الإفصاح عن الجوانب النقدية التي يتيسر توفيرها في قائمتي الدخل والميزانية؛
- إمكانية التنبؤ بقدرة المشروع على توليد التدفقات النقدية المستقبلية التي تساعد في إعداد الموازنة التقديرية، وإمكانية التخطيط لإعمال التوسعة والتجديدات المطلوبة تبعاً لتدفقات النقدية المتوقعة؛
- إمكانية التعرف على قدرة المشروع على تسديد الالتزامات وفوائد الديون من موارد ذاتية دون اللجوء إلى مزيد من الإقراض؛
- إمكانية التحقق من قدرة المشروع على دفع توزيعات الأرباح لحملة الأسهم؛
- توضيح أسباب الفروق بين صافي الدخل المحتسب على أساس الاستحقاق، وصافي التدفقات النقدية التشغيلية الناتجة عن إتباع الأساس النقدي؛
- معرفة مقدار النقدية المستخدمة في العمليات الاستثمارية والتمويلية؛
- تقييم ربحية المؤسسة وجودة الأرباح بصفة المعلومات التي تعكسها قائمة التدفقات النقدية أكثر مصداقية من المعلومات التي تعكسها قائمة الدخل؛
- تقييم كل من المرونة المالية ودرجة السيولة، ومدى قدرة المؤسسة على تغيير أنماط تدفقاتها النقدية وفقاً للظروف الطارئة أو غير المتوقعة التي يمكن أن تواجهها في المستقبل؛
- تهدف بشكل عام إلى قياس القدرة على توليد التدفقات النقدية الكافية لتلبية الاحتياجات الأساسية المحددة ضمن رؤيا واستراتيجية الشركة.

الفرع الثاني: عرض شكل ومحتوى جدول تدفقات الخزينة وفق النظام المحاسبي المالي

⁵ - بلعور سليمان، علي بن الطيب، "بناء وتحليل جدول تدفقات الخزينة"، الملتقى الدولي حول الإطار المفاهيمي للنظام المحاسبي المالي الجديد وآليات تطبيقه في ظل المعايير المحاسبية الدولية، جامعة البليدة، 16-17-18- نوفمبر 2011 ص 03.

⁶ - سالمي محمد الدينوري. قائمة تدفقات الخزينة في ظل اعتماد الجزائر معايير المحاسبة الدولية (دراسة حالة مؤسسة اقتصادية)، مذكرة ماجستير، غير منشورة، جامعة باتنة، الجزائر، 2008\2009، ص 103.

لقد جاء النظام المحاسبي المالي بمجموعة من القوائم المالية من بينها جدول تدفقات الخزينة التي سنحاول من خلال هذا المطلب التعرف على ما يخص هذه القائمة.

1- عرض محتوى جدول تدفقات الخزينة:

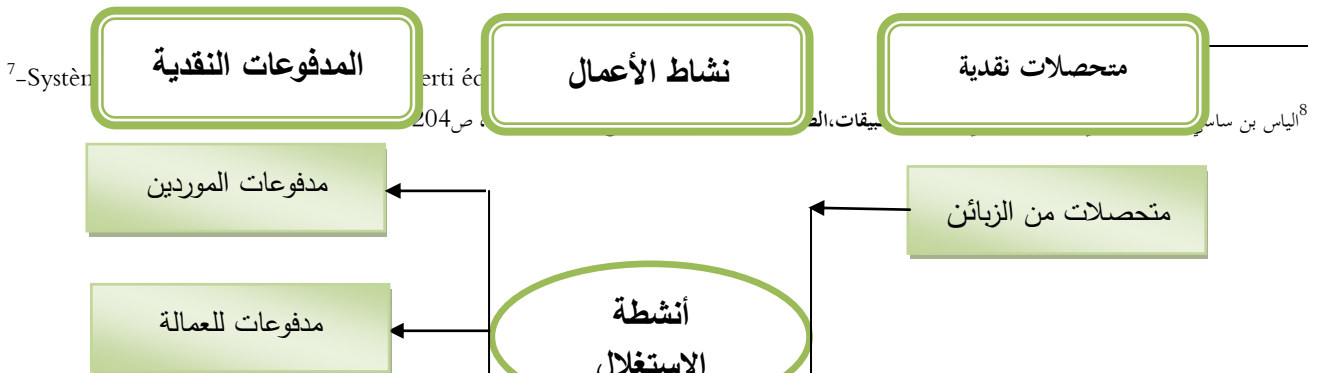
يهدف كشف تدفقات أو سيولة الخزينة إلى إعطاء مستعملي الكشوف المالية أساسا لتقييم مدى قدرة المؤسسة على توليد السيولة النقدية وما يعادلها، وكذلك معلومات حول استخدام هذه السيولة، كما يقدم مدخلات ومخرجات السيولة الحاصلة أثناء السنة المالية حسب مصدرها باستعمال إحدى الطريقتين المباشرة أو الغير مباشرة.⁷

ويمكن تعريفها أيضا بأنها "تلك الأداة الدقيقة المستخدمة للحكم على فعالية تسيير الموارد المالية واستخداماتها، وذلك اعتمادا على عنصر الخزينة الذي يعتبر المعيار الأكثر موضوعية في الحكم على تسيير المؤسسة"⁸؛ حيث يقدم جدول سيولة الخزينة مداخيل ومخارج الموجودات المالية حسب مصدرها.

على عكس المعايير المحاسبية الدولية ونخص بذلك المعيار المحاسبي الدولي رقم 07 " قائمة التدفقات النقدية " فإن النظام المحاسبي المالي حدد شكل كشف التدفقات النقدية كما هو موضح في الجريدة الرسمية، حيث تضم هذه القائمة كل العمليات المتعلقة بالمقبوضات والمدفوعات النقدية، ويتم تصنيفها ضمن ثلاثة أنشطة هي: التشغيلية؛ الاستثمارية والتمويلية، والهدف من هذا التصنيف هو تسهيل عملية القراءة والتحليل الاستنتاج، ويمكننا شرح وتوضيح هذه الأنشطة من خلال ما يلي:

- **الأنشطة العملية (وظيفة الاستغلال):** تتضمن التدفقات النقدية للأنشطة التشغيلية المتحصلات والمدفوعات المتعلقة بأنشطة المؤسسة الرئيسية، والمتمثلة في إنتاج وتقديم السلع والخدمات للزبائن.
 - **الأنشطة الاستثمارية (وظيفة الاستثمار):** تتضمن المبالغ المدفوعة من أجل اقتناء استثمارات طويلة الأجل وكذلك التحصيل الناتجة عن التنازل عن استثمارات وكذلك المقبوضة عن بيعها.
 - **الأنشطة التمويلية (وظيفة التمويل):** تشمل الأنشطة التي لها علاقة بحركة القروض ورأس المال سواء بالنقصان أو بالزيادة ومكافآت رأس المال المدفوعة وحركة التسيقات ذات الطبيعة المالية.
- ولتوضيح التدفقات الناتجة عن الأنشطة السابقة نستعين بالشكل التالي:

الشكل رقم (1-1) ملخص لأهم أنشطة الأعمال لجدول التدفقات الخزينة



المصدر: قوادري محمد، قياس بنود القوائم المالية وفق معايير المحاسبة الدولية IAS/IFRS، مذكرة
مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماجستير، جامعة البليدة، 2010، ص74.

لقد حدد النظام المحاسبي المالي SCF طريقتين لعرض كشف تدفقات الخزينة وهما:⁹

- الطريقة المباشرة
- الطريقة غير المباشرة

أولاً: الطريقة المباشرة:

تستخدم هذه الطريقة لبيان المصادر المباشرة للحصول على النقدية من العمليات التشغيلية مثل المتحصلات من العملاء من بيع البضاعة وكذلك من النقدية المحصلة من التوزيعات والفوائد، وكذلك أوجه الصرف النقدي على الأنشطة التشغيلية للشركة مثل السداد للموردين مقابل البضاعة المشتراة وسداد المصروفات التشغيلية المختلفة.

وفقاً لهذه الطريقة يتم حصر بنود النقدية المقبوضة في الأنشطة النقدية وحصر بنود النقدية المدفوعة للأنشطة التشغيلية وإيجاد الفرق بينهما واعتباره صافي التدفق النقدي في الأنشطة التشغيلية، أي أننا نتجاهل صافي الربح في الطريقة المباشرة ونقوم بإيجاد صافي التدفقات النقدية التشغيلية مباشرة.

الجدول (1-1): يبين قائمة التدفقات الخزينة وفق الطريقة المباشرة

⁹ - قرار مؤرخ في 2008/07/26، الصادر في الجريدة الرسمية، العدد 19، بتاريخ 25 مارس 2009 .

جدول سيولة الخزينة
(الطريقة المباشرة)
الفترة من إلى

السنة المالية N - 1	السنة المالية N	ملاحظة
		تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية التحصيلات المقبوضة من عند الزبائن المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين القوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة الضرائب عن النتائج المدفوعة
		تدفقات أموال الخزينة قبل العناصر غير العادية تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية (يجب توضيحها)
		صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية (أ)
		تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار المسحوبات عن اقتناء تسيبات عينية أو معنوية التحصيلات عن عمليات التنازل عن تسيبات عينية أو معنوية المسحوبات عن اقتناء تسيبات مالية التحصيلات عن عمليات التنازل عن تسيبات مالية القوائد التي تم تحصيلها عن التوظيفات المالية الحصص والأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة
		صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار (ب)
		تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل التحصيلات في أعقاب إصدار أسهم الحصص وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها التحصيلات المتأتية من القروض تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة
		صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (ج) تأثيرات تغيرات سعر الصرف على السيولات و شبه السيولات تغير أموال الخزينة في الفترة (أ + ب + ج)
		أموال الخزينة و معادلاتها عند افتتاح السنة المالية
		أموال الخزينة و معادلاتها عند إقفال السنة المالية
		تغير أموال الخزينة خلال الفترة
		المقاربة مع النتيجة المحاسبية

المصدر: قرار مؤرخ في 2008/07/26، الصادر في الجريدة الرسمية، العدد 19، بتاريخ 25 مارس 2009، ص 36.

ثانيا: الطريقة غير المباشرة:

تتمثل في تصحيح النتيجة الصافية للسنة المالية مع الأخذ بالحسبان:

- آثار المعاملات دون التأثير في الخزينة (اهتلاكات، تغيرات الزبائن، وتغيرات المخزونات، تغيرا الموردين...)
- التفاوتات أو التسويات (ضرائب مؤجلة)؛
- التدفقات المالية المرتبطة بأنشطة الاستثمار أو التمويل (قيمة التنازل الزائدة أو الناقصة...)

وهذه التدفقات تقدم كلا على حدا.

وفقا لهذه الطريقة يتم التعديل على صافي الربح المحاسبي لتحويله إلى صافي التدفقات النقدية في الأنشطة التشغيلية وذلك باستبعاد الإيرادات والمصاريف التي تؤثر في صافي الربح ولكنها لا تمثل عناصر نقدية أي أنها على النقدية لا بزيادة ولا بالنقصان.

الجدول (1 - 2): يوضح قائمة التدفقات الخزينة وفق الطريقة الغير المباشرة.

جدول سيولة الخزينة
(الطريقة غير المباشرة)
الفترة من إلى

السنة المالية N - 1	السنة المالية N	ملاحظة
		<p>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملياتية</p> <p>صافي نتيجة السنة المالية تصحيحات من أجل : - الاهتلاكات و الأرصدة -تغير الضرائب المؤجلة -تغير المخزونات - تغير الزبائن و الحسابات الدائنة الأخرى -تغير الموردين و الديون الأخرى -نقص أو زيادة قيمة التنازل الصافية من الضرائب</p>
		تدفقات الخزينة الناجمة عن النشاط (i)
		<p>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات الاستثمار</p> <p>مسحوبات عن اقتناء تسيّيات تحصيلات التنازل عن تسيّيات تأثير تغيرات محيط الإدماج (1)</p>
		تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بعمليات الاستثمار (ب)
		<p>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات التمويل</p> <p>الحصص المدفوعة للمساهمين زيادة رأس المال النقدي (المنقودات) إصدار قروض تسديد قروض</p>
		تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بعمليات التمويل (ج)
		<p>تغير أموال الخزينة للفترة (أ + ب + ج)</p> <p>أموال الخزينة عند الافتتاح أموال الخزينة عند الاقفال تأثير تغيرات سعر العملات الأجنبية (1) تغير أموال الخزينة</p>

(1) لا يستعمل إلا في تقديم الكشوف المالية المدمجة.

المطلب الثاني: ماهية تقييم الأداء المالي

تؤدي المؤسسة الاقتصادية دور مهم في النشاط الاقتصادي، ويعد تقييم أداؤها المالي من أهم العمليات التي تعتمد عليها الشركة لتحديد مدى نجاحها في تحقيق أهدافها المرجوة، حيث سيتم التطرق في هذا المطلب إلى ماهية تقييم الأداء المالي للمؤسسة باعتباره مطلباً ضرورياً، حيث سنركز في هذا المطلب على مفهوم تقييم الأداء المالي، والأطراف المستفيدة، وأهم الصعوبات التي تواجه عملية تقييم الأداء المالي.

الفرع الأول: مفهوم تقييم الأداء المالي

حظي الأداء المالي بالعديد من التعاريف إلا أن كلها تنصب في إطار واحد، من بين تعريفاته ما يلي:

أولاً: تعريف الأداء المالي :

يمكن تعريفه على أنه تشخيص الصحة المالية للمؤسسة لمعرفة مدى قدرتها على إنشاء القيمة ومواجهة المستقبل من خلال الاعتماد على الميزانيات، وجدول حسابات النتائج، وجدول تدفقات الخزينة، والجدول الملحق، وهذا مع الأخذ بعين الاعتبار الظرف الاقتصادي والقطاع الذي تنتمي إليه الشركة، وتشخيص الأداء يتم بمعاينة المردودية الاقتصادية للمؤسسة ومعدل نمو الربحية.¹⁰

1) تعريف تقييم الأداء المالي:

يعني تقييم الأداء المالي للمؤسسة تقديم حكم ذو قيمة حول إدارة الموارد الطبيعية والمادية والمالية المتخذة (إدارة الشركة ومدى إشباع منافع ورغبات أطرافها المختلفة)، أي أن تقييم الأداء المالي هو قياس النتائج المحققة أو المنتظرة على ضوء معايير محددة سلفاً لتحديد ما يمكن قياسه ومن ثم تحقيق الأهداف لمعرفة مستوى الفعالية، وتحديد الأهمية النسبية بين النتائج والموارد المستخدمة مما يسمح بالحكم على درجة الكفاءة.¹¹

ويعرف أيضاً تقييم الأداء المالي للوحدة الاقتصادية " بأنه عملية مقارنة بين الانجازات الفعلية والأهداف المخططة أو المعيارية، ومن ثم حصر الانحرافات الكمية والنوعية بينهما إن وجدت، وبالتالي العمل على تعزيز الانحرافات الإيجابية ومعالجة الانحرافات السلبية ". أي أنه في كل الظروف والأحوال لابد وأن يتم اتخاذ قرار إداري، وكل ذلك بهدف ضمان تحقيق أعلى درجة من درجات الكفاءة والفاعلية في الأداء المالي للوحدة الاقتصادية.¹²

ثانياً : أهداف تقييم الأداء المالي:

يمكن تلخيص أهداف تقييم الأداء المالي في النقاط التالية:¹³

- ❖ الوقوف على مستوى إنجاز المؤسسة مقارنة بالأهداف المدرجة في خططها الإنتاجية؛
- ❖ تنشيط الأجهزة الرقابية على أداء عملها عن طريق المعلومات التي تقدمها عملية تقييم الأداء وإنجازها لأهداف المرسومة كما هو مطلوب؛
- ❖ الوقوف على مدى كفاءة استخدام الموارد المتاحة بطرق رشيدة لتحقيق عوائد أكبر بأقل تكلفة؛
- ❖ الكشف عن أماكن الخلل والضعف في نشاط المؤسسة، وإجراء تحليل شامل لها، وبيان مسبباتها وذلك بهدف وضع الحلول اللازمة لها لتصحيحها .

¹⁰ - عبد الغاني دادن، قياس وتقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية نحو ارساء للإنذار المبكر باستعمال المحاكاة المالية، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2006\2007، ص 41_42 .

¹¹ - عبد الغاني دادن، قراءة في الأداء المالي والقيمة في الشركة الاقتصادية، مجلة الباحث، الجزائر، العدد 04، | 2006، ص 41 _ 42 .

¹² - ناصر عدون داددي، الإدارة والتخطيط الاستراتيجي، دار المحمدية، الجزائر، 2001، ص 321 .

¹³ - سارة باحو، تقييم الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية من منظور جدول تدفقات الخزينة، دراسة حالة شركة رمال بلاستيك، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر، 2010، ص 17

ثالثاً: خطوات تقييم الأداء المالي: يمكن تلخيصها في ما يلي:¹⁴

- الحصول على مجموعة من القوائم المالية السنوية وقائمة الدخل وإعداد الموازنات والقوائم المالية والتقارير السنوية المتعلقة بأداء الشركات خلال فترة زمنية معينة؛
- احتساب مقاييس مختلفة لتقييم الأداء المالي مثل النسب الربحية والسيولة والنشاط وتتم إعداد واختيار الأدوات المالية التي تستخدم في عملية تقييم الأداء؛
- دراسة وتقييم النسب، وبعد استخراج النتائج يتم بمعرفة الانحرافات والفروقات ومواطن الضعف للأداء المالي الفعلي من خلال مقارنته بالأداء المتوقع؛
- وضع التوصيات الملائمة معتمدين على تقييم الأداء المالي من خلال النسب، بعد معرفة أسباب هذه الفروق وأثرها على المؤسسة للتعامل معها ومعالجتها.

الفرع الثاني: الأطراف المستفيدة والصعوبات التي تواجه عملية تقييم الأداء المالي

أولاً: الأطراف المستفيدة من تقييم الأداء المالي.

هناك مجموعة من الأطراف تقوم أو تطلب تقييم الأداء المالي وذلك لاستعماله في أغراض مختلفة ولاتخاذ قرارات مختلفة مبنية على تلك المعلومات، ومن هذه الأطراف نذكر ما يلي:¹⁵

- 1_ **المستثمرون:** يهتم المساهم أو صاحب المؤسسة الفردية كثيراً بالعائد على رأس المال المستثمر، القيمة المضافة والمخاطر المتعلقة بالاستثمار في المؤسسة، ومن خلال تقييم تلك الجوانب، يتخذ قراره بشأن الاحتفاظ أو التخلي عن الأسهم التي يمتلكها؛
- 2_ **إدارة المؤسسة:** يعتبر تقييم الأداء المالي من أهم الوسائل التي يتم بموجبها تحليل نشاط المؤسسة والتوصل إلى نتائج الأعمال، وهذا التقييم يتم عرضه على أصحاب حقوق الملكية أو الجمعية العامة، بحيث يظهر هذا التقييم مدى كفاءة الإدارة في إنجازها مهامها؛
- 3_ **الدائنون:** الدائن هو الشخص المكتتب في سندات المؤسسة أو يحتل شراؤه للسندات المصدرة أو الاكتتاب في القرض الجديد أو بصدد إقراض المؤسسة، وقد يكون الدائن بنكا أو مؤسسة مالية، وتختلف وجهة النظر الدائنين باختلاف مدة القرض؛
ومن هنا فان اهتمامهم بتقييم الأداء المالي سيركز على معرفة القيمة الحالية للأصول الثابتة، الربحية، كفايتها في تغطية الفوائد السنوية، أي أن اهتمامهم بالأداء سيركز على رأس المال العامل والمركز النقدي والسيولة في المؤسسة؛
- 4_ **الموردون :** يمنح الموردون آجالاً لاستيفاء حقوقهم من عملائهم، ولكن قبل ذلك يتم التأكد من استقرار الأوضاع المالية وسلامة المركز المالي عندهم، ويتم اتخاذ قرار منح من عدمه أو التخفيض فيه على ضوء ذلك، ويستفيد الموردون من البيانات التي ينشرها العملاء في التحقيق ما إذا كانت الآجال التي يمنحها لعملائه مماثلة لتلك التي يمنحها المنافسون الآخرون؛
- 5_ **العملاء :** يتطلع العملاء للحصول على أفضل الشروط لآداها التزاماتهم تجاه الموردين من خلال المعلومات التي ينشرها المورد يمكن للعميل معرفة ما إن كانت الآجال التي يحصل عليها مماثلة أو أفضل من ما يحصل عليه الآخرون، ويتم معرفة ذلك من خلال حساب متوسط آجال الموردين باستخدام القوائم المالية؛

¹⁴ - محمد محمود الخطيب، الأداء المالي واثره على عوائد الأسهم الشركات ، الطبعة الأولى، دار الحامد، عمان، الأردن، 2010، ص51-52.

¹⁵ - خضار عبد الرحمان، تقييم الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية وأفاق تطويره، دراسة حالة مؤسسة بلاستأفريك، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر، 2012، ص49-51.

6_ الهيئات الحكومية: تقوم الهيئات الحكومية ممثلة في إدارة الضرائب والمصالح الأخرى بمراقبة النشاط الاقتصادي وتحصيل الضرائب المقبوضة من المؤسسات الاقتصادية، لذلك يمكن القول أن اهتمام الهيئات الحكومية بتقييم الأداء المالي ذو دواعي رقابية وضريبية بالإضافة إلى أهداف أخرى مثل مراقبة الأسعار، إحصاء النشاطات ... الخ؛

7_ جهات أخرى : هناك جهات أخرى مهتمة بتقييم الأداء المالي للمؤسسة مثل الأفراد والجهات المتعاملة في سوق الأوراق المالية حيث تقوم بدراسة وتحليل التغيرات السريعة في الأسعار، من أجل متابعة توظيفاتها في السوق المالية .

ثانيا : الصعوبات التي تواجه عملية تقييم الأداء المالي:

تواجه المؤسسات خلال القيام بنشاطها عدة مشاكل وصعوبات قد تعرقل في أداء وظائفها، مما يدفع المسيرين إلى البحث عن مصادر هذه الصعوبات وتحليلها واتخاذ القرارات الصحيحة بشأنها، وهذا ما تهدف إليه عملية التقييم المالي للمؤسسة حيث تعمل على تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة لمعرفة أهم المشاكل والصعوبات والبحث عن أسبابها ومحاولة اقتراح قرارات تصحيحية ومن أهم الصعوبات عملية تقييم الأداء نذكر ما يلي:¹⁶

❖ قصور نظام المعلومات في بعض المؤسسات:

يعتبر وجود نظام متكامل للمعلومات ركيزة أساسية يقوم عليها تقييم الأداء المالي، إذ تبذل العديد من المؤسسات محاولات جادة في تطوير، بهدف إيجاد نظام للمعلومات يسمح بخدمة أهداف الإدارة، ويساعد في اتخاذ القرارات الرشيدة، في حين لا تملك بعض المؤسسات نظام للمعلومات وذلك يرجع إلى :

✓ ضعف نظام الرقابة الداخلية؛

✓ قصر نظم التكاليف المطبقة وعدم تكاملها؛

✓ عدم وجود نظام للمحاسبة الإدارية في معظم المؤسسات.

❖ صعوبة قياس وتحديد معايير الأداء في الأنشطة الاقتصادية:

تواجه بعض المؤسسات صعوبة عند قياس وتحديد بعض المؤشرات المتعلقة بالنتائج المحققة للمؤسسة وتقييم الأداء المالي لها، وتختلف درجة الصعوبة تبعا لاختلاف النشاط الذي تمارسه المؤسسة، ومن بين هذه الصعوبات نجد :

✓ صعوبة القياس الكمي لحجم الإنتاج النهائي، ويرجع ذلك إما لتعدد نوعيات المنتج أو لاختلاف وحدة القياس .

✓ صعوبة التعبير الكمي لبعض أهداف منظمات الأعمال، كتنمية وتطوير العاملين لرفع مستوى خدمة عملاء.

المطلب الثالث: تحليل جدول تدفقات الخزينة وأهميته في تقييم الأداء المالي

من خلال هذا المطلب سيتم التطرق إلى كيفية تحليل أرصدة جدول تدفقات الخزينة، بالإضافة إلى الإشارة لأهم المؤشرات المشتقة منه وتبيان أهمية هذه المؤشرات في تقييم الأداء المالي.

¹⁶ - أمال بالحمو، تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام جدول تدفقات الخزينة دراسة حالة مؤسسة الأجر تفرقت، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر علوم التسيير، غير منشورة، جامعة ورقلة، الجزائر، 2012_2013، ص 9 .

الفرع الأول : تحليل التدفقات النقدية لجدول تدفقات الخزينة

إن جدول الخزينة يعتبر أداة طبيعية في تبيان وتوضيح التسيير المالي الخاص بالمؤسسة وعليه سوف يتم التطرق إلى منطق هذا الجدول وشرح التدفقات بحثا عن التوازن المالي للخزينة.

ينقسم الجدول إلى ثلاثة أقسام رئيسية ومتميزة لكنها مرتبطة فيما بينها كما يلي: ¹⁷

1- تدفقات الخزينة المتولدة عن عمليات الاستغلال "A"

حيث يحصر هذا القسم مختلف تدفقات الخزينة الناتجة عن عملية الاستغلال بالمعنى الواسع، وبالتالي فهو يوضح ويبين مدى قدرة المؤسسة على خلق تدفقات للخزينة من خلال عمليات غير مرتبطة لا بالنشاطات التمويلية ولا بالنشاطات الاستثمارية، وعليه يبرز خصائص المؤسسات ذات الأداء العالي والتي تولد سيولة معتبرة في هذا المستوى كما يمكن إن تبين خصائص المؤسسات عديمة الناجعة والفعالية المالية الناتجة عن عدم كفاءة عمليات الاستغلال .

ويمكن الإشارة إلى مؤشرين مهمين في تكوين خزانة الاستغلال وهما القدرة على التمويل الذاتي والتغيير في الاحتياج في رأس المال العامل. ✓ يعتبر التمويل الذاتي المحور الأساسي للتمويل خصوصا في مرحلة النمو بحيث يساهم بشكل مباشر في التقليل من المصادر الخارجية لتمويل ويعرف على أنه " تلك الموارد الجديدة المتكونة بواسطة النشاط الأساسي للمؤسسة والمحتفظ بها كمصدر تمويل دائم للعمليات المستقبلية، أي تلك النتائج الإجمالية التي يعاد استثمارها في المستقبل بعد توزيع رأس المال . ¹⁸

ويمكن حسابه وفق العلاقة التالية: ¹⁹

$$\text{القدرة على التمويل الذاتي} = \text{النتيجة الصافية} + \text{مخصصات الاهتلاك} (- / +) \text{فائض / نقص قيمة التنازل الاستثمارات}$$

وللتمويل الذاتي دور كبير في تمويل الاحتياجات المالية للمؤسسة إذ يمكن المؤسسة من البقاء والاستمرار في نشاطها، كما يساهم في تحقيق معدلات نمو مسايرة لمعدلات نمو الأسواق والمؤسسات المنافسة .

✓ أما الاحتياج في رأس المال العامل فهو يمثل كل النفقات المتعلقة بدورة الاستغلال إذ يحسب بالعلاقة التالية: ²⁰

$$\text{التغيير في الاحتياج في رأس المال العامل للاستغلال} = \text{التغيير في مستحقات العملاء} + \text{التغيير في إنتاج مخزون} + \text{التغيير في مخزون المواد والبضائع} - \text{التغيير في مستحقات الموردون}$$

2 _ تدفقات الخزينة المتولدة عن عمليات الاستثمار " B " : ²¹

يضم هذا القسم الخزينة المتولدة عن إجمالي عمليات الاستثمار، وتسمح دراسة هذه الدورة بأخذ فكرة عن مختلف الجهود المبذولة في مجال الاستثمار في شكل نمو داخلي (الحيازة على الاستثمارات المادية والمعنوية) أو في شكل نمو خارجي (استثمارات مالية) .

¹⁷ - باديس بوخلوة، الأمفلية في تسيير الخزينة (دراسة حالة مؤسسة مطاحن الحضنة)، مذكرة ما جستبر، غير منشورة، جامعة المسيلة، الجزائر، 2002 | 2003، ص32.

¹⁸ - بلعور سليمان، علي بن الطيب، مرجع سبق ذكره، ص 12 .

¹⁹ - إلياس بن ساسي، يوسف قريشي "التسيير المالي الإدارة المالية، الطبعة الثانية، دار وائل، عمان، الاردن، 2006، ص217.

²⁰ - P v ernimmen. Finance d'entreprise.9Edition.Dollaz.paris.2011.p 73.

²¹ - حود ميسة جمال، دشايش عبد القادر، قراءة مالية للمعيار المحاسبي الدولي السابع بناء وتحليل جدول تدفقات الخزينة (دراسة حالة مطاحن الواحات)، مداخلة ضمن المنتدى العلمي الدولي حول الافصاح المحاسبي في الجزائر، جامعة ورقلة، يومي 29 و30 نوفمبر 2011، ص 19.

3 _ تدفقات الخزينة المتولدة عن عمليات التمويل " C " :²²

يبين هذا القسم الأخير أي من أشكال التمويل التي قد تم اعتمادها من قبل المؤسسة (اللجوء إلى القروض أو رفع رأس المال) في حالة عدم كفاية الخزينة المتولدة عن الاستغلال في تغطية عمليات الاستثمار إضافة إلى القيم المتعلقة بتسديد القروض وكذلك مكافآت رأس المال

ويمكن الإشارة إلى مؤشرين مهمين في تكوين تدفقات دورة التمويل هما رفع رأس المال وتوزيع مكافآت رأس المال :²³

✓ **الرفع من رأس المال** : والمقصود به هو فتح رأس المال للمساهمة، إذا يعتبر مصدر خارجي تلجأ إليه المؤسسة عند استحالة تغطية الاحتياجات المالية عن طريق الموارد الداخلية، وهناك عدة طرق تمكن المؤسسة من الحصول على الأموال اللازمة ونذكر أهمها :

_ **رفع رأس المال نقداً أو عينياً** : تكون المساهمة الخارجية في رأس المال عند إنشاء المؤسسة حيث تحدد المساهمة الخارجية في رأس المال أو لتكوين رأس المال الأصلي

_ **الرفع في رأس المال يضم الاحتياجات** : يتمثل هذا النوع من التمويل في ضم الاحتياجات الموضوعية في شكل أرباح غير موزعة إلى الأموال الخاصة .

_ **الرفع في رأس المال عن طريق تحويل الديون** : تحويل الديون كوسيلة لرفع رأس المال لا يؤدي إلى زيادة السيولة النقدية وإنما تدمج الديون في شكل أموال خاصة دائمة وتسمى العملية كذلك بتركيز الديون .

✓ **توزيع مكافأة رأس المال** : تتجه سياسة مكافأة رأس المال نحو دعم الهيكل المالي وذلك بزيادة الأموال الخاصة بواسطة الأرباح غير الموزعة . مكافأة رأس المال هو الرصيد متبقي بعد تغطية الأرباح لمستوى الاحتياجات المالية المستقبلية.

❖ العلاقات المالية للتوازن :²⁴

يتشكل جدول تدفقات الخزينة كما ذكرنا سابقاً من ثلاث أقسام متمايزة لكنها مرتبطة ببعضها البعض.

_ تدفق الخزينة المتولدة عن عمليات الاستغلال A .

_ تدفق الخزينة المتولدة عن عمليات الاستثمار B .

_ تدفق الخزينة المتولدة عن عمليات التمويل C .

● **التغير في الخزينة** : حيث تظهر في هذا الجدول علاقات أساسية هي : $D=A-B+C$

لكي تتمكن المؤسسة من توظيف كامل للأموال بأكثر فعالية ممكنة عليها المحافظة على مستوى سيولة يقارب الصفر، ومنه فإن التغير الإجمالي في الخزينة سيؤول وفي فترة معينة إلى الصفر ومنه العلاقة السابقة تصبح كما يلي : " $A-B+C=0$ "

يمكن التعبير عن هذه العلاقة المالية بان مبلغ تدفقات الخزينة الناتجة عن عمليات التمويل " C " تعتمد على الكيفية التي تمر بها تغطية احتياجات الاستثمار " B " بواسطة خزينة الاستغلال " A " وعليه يجب دراسة الرصيد " A - B " حيث أن :

²² - محمد سامي زعر، التحليل المالي للقوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي، مذكرة ماجستير، جامعة قسطنطينة، الجزائر، 2011\2012، ص 58 .

²³ - بلعور سليمان، علي بن الطيب، مرجع سبق ذكره، ص 5 .

²⁴ - المرجع نفسه، ص 6.

✓ إذا كان $A - B > 0$: فان المؤسسة قادرة على تمويل استثماراتها بواسطة استغلالها وفي هذه الحالة فمن المفروض على المؤسسة عدم القيام بطلب رؤوس أموال خارجية جديدة لأنها قادرة على سداد ديونها، لكن قبل إصدار حكم إيجابي على الحالة المالية للمؤسسة، فإنه يجب التأكد من أن الاستثمارات المنجزة تمكن المؤسسة من المحافظة على قدرتها التنافسية .

✓ إذا كان $A - B = 0$: هذا يعني أن المؤسسة تمول استثمارها بواسطة استغلالها لكن تكون بصدد مؤسسة عديمة المناعة المالية أي أنها غير قادرة على سداد ديونها، ومن الضروري في هذه الحالة الذهاب بعيدا في التحليل خاصة مبلغ تدفقات خزانة الاستغلال والاستثمار، وإذ انه يمكن للمؤسسة أن تكون قد بدأت برنامج استثماري يتطلب رؤوس أموال معتبرة، الشيء الذي يؤدي عادة إلى أن يكون الرصيد " $A - B$ " ضعيفا بالرغم من أن خزانة الاستغلال " A " كانت كافية وعليه في بإمكان المؤسسة في هذه الحالة اللجوء إلى القروض .

✓ إذا كان $A - B < 0$: المؤسسة ليست في مستوى يؤهلها لتمويل استثمارها عن طريق استغلالها، وهي حالة عدم المناعة المالية، وهنا يجب أن تستخدم موارد التنازل الاستثمارات أو ترفع رأس المال .

إذا كان معدل نمو النشاط الذي تنتمي إليه المؤسسة قوي، فان أهمية الاستثمارات الواجب القيام بها يمكن أن تؤدي إلى جعل الرصيد " $A - B$ " سالباً، إذا تنفيذ هذه الاستثمارات ضروري من اجل الحفاظ على حصة السوق، وبالتالي المحافظة على بقاءها وعليه يؤدي ضعف أو غياب الاستثمارات إلى جعل المؤسسة عديمة المناعة .

الفرع الثاني : مقاييس جدول تدفقات الخزانة

1) التدفق النقدي المتاح (FTD) : التدفق النقدي المتاح هو ذلك المبلغ الذي يكون للمؤسسة الحرية في استخدامه لشراء الاستثمارات الإضافية وتسديد الدين وشراء أسهم الخزانة، أو هو قيمة التدفق النقدي الذي يمكن للمؤسسة أن توفره لمقابلة أي فرص استثمار مفاجئة .

وقد عرفه جريونينج بأنه " النقدية المولدة من النشاطات التشغيلية مطروحا منها النفقات الرأسمالية المطلوبة للمحافظة على المستوى الحالي للعمليات " .²⁵

يجب أن تغطي هذه النقدية كلا من عمليات التشغيل الجارية والمستمرة، الفوائد، ضرائب الدخل وتوزيعات الأرباح، ويستخدم التدفق النقدي المتاح في تقييم المؤسسات وتحديد قدرتها على دفع أرباح الأسهم، كما يمكن استخدامه في الاستثمارات الاختيارية، حيازة المؤسسات، الإنفاق الرأسمالي، التوزيعات النقدية على المساهمين وشراء أسهم المؤسسة .

إذا كان التدفق النقدي المتاح موجبا فهذا يشير إلى أن المؤسسة قد قابلت جميع التزاماتها النقدية المخططة ولديها نقدية متاحة لتخفيض الديون والتوسع في مشروعاتها، أما إذا كان التدفق المتاح سالباً فهذا يشير إلى انه على المؤسسة سواء الاقتراض أو زيادة رأس المال العامل في الأجل القصير، وإذا ظل التدفق المتاح سالباً للعديد من السنوات فإنه على المؤسسة البحث عن مصادر تمويل أخرى.²⁶

ويحسب بالعلاقة التالية:²⁷

$$\text{التدفق النقدي المتاح} = \text{صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية} - \text{صافي التدفقات النقدية من الأنشطة}$$

²⁵ - سوزان عطا درغام، العلاقة بين التدفقات النقدية وعوائد الأسهم وفقا للمعيار المحاسبي رقم 07، دراسة تطبيقية على المصارف الوطنية العاملة في فلسطين، مذكرة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2008، ص 57 .

²⁶ - منير شاكر محمد وآخرون، التحليل المالي مدخل صناعة القرارات، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2005، ص 165 .

²⁷ - لزعر محمد سامي، التحليل المالي للقوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي، مرجع سبق ذكره، ص 173 .

2) **مقاييس جودة السيولة المالية:** توفر السيولة لجميع المؤسسات جانب الأمان في أنشطتها من خلال توفير القدرة على مواجهة الالتزامات النقدية الجارية، وبما أن صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية يمثل الأساس الذي يعتمد إليه في توفير السيولة، فإن جدول تدفقات الخزينة توفر معلومات مهمة في هذا الجانب، كما أنه يوفر معلومات عن الكفاءة في سياسية التحصيل وكفاءة سياسة الذمم المدينة

ومن أهم النسب التي تقيس جودة السيولة نذكر منها: ²⁸

الجدول (1-3): يمثل نسب مقاييس جودة السيولة المالية: ²⁹

النسبة	الصيغة الرياضية	تفسير النسبة
نسبة التغطية النقدية	صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية \ جملة التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية والتمويلية	تشير هذه النسبة ما إذا كانت المؤسسة تنتج نقدية بما فيه الكفاية لمواجهة التزاماتها الاستثمارية والتمويلية .
نسبة الفائدة المدفوعة	فوائد الديون \ التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية	توفر هذه النسبة مؤشرا عن مدى استفادة النقدية من الأنشطة التشغيلية في سداد الفوائد المتعلقة بالقروض .

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على لزر محمد سامي . مرجع سابق، ص 174.

3) **مقاييس تقييم جودة أرباح المؤسسة:** يقدم الجدول معلومات يمكن بواسطتها التمييز بين النتيجة الصافية، وصافي التدفق النقدي وذلك على أساس أن النتيجة الصافية يتم تحديدها بموجب أساس الاستحقاق، في حين يحدد صافي التدفق النقدي بموجب الأساس النقدي . وعلى هذا الأساس فإن تحقيق المؤسسة لرقم مرتفع من النتيجة الصافية لا يعني بالضرورة أنها حققت تدفقا نقديا مرتفعا والعكس بالعكس، ومن المتعارف عليه انه كلما ارتفع رقم صافي التدفق النقدي التشغيلي كلما ارتفعت نوعية أو جودة أرباح المؤسسة والعكس بالعكس. ³⁰

ومن أهم النسب التي يمكن اشتقاقها من جدول تدفقات الخزينة لتقييم جودة أرباح المؤسسة هي: ³¹

الجدول (1-4): يمثل مقاييس تقييم جودة أرباح المؤسسة

النسبة	الصيغة الرياضية	تفسير النسب
نسبة النقدية التشغيلية	صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية \ النتيجة الصافية	توضح هذه النسبة مدى قدرة أرباح المؤسسة على توليد تدفق نقدي

²⁸ - منير شاكر محمد واخرون، مرجع سبق ذكره، ص 167.

²⁹ - لزر محمد سامي، مرجع سبق ذكره، ص 173.

³⁰ - محمد مطر، الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والائتماني، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2006، ص 162 .

³¹ - سوزان عطا درغام، مرجع سبق ذكره، ص 52 .

تشغيلي .		
توضح هذه النسبة مقدرة الأنشطة التشغيلية في المؤسسة على توليد التدفق النقدي التشغيلي .	صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية \ النتيجة العملية	مؤشر النشاط التشغيلي
توضح هذه النسبة مقدرة أصول المؤسسة على توليد تدفق نقدي تشغيلي .	صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية \ مجموع الأصول	العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي
تعكس هذه النسبة مدى كفاءة سياسة الائتمان في تحصيل النقدية .	جملة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية \ هامش الربح الإجمالي	نسبة التدفق النقدي التشغيلي

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على محمد سامي لزعر، مرجع سابق، ص 176.

4_ **مقاييس تقييم السياسات المالية للمؤسسة:** يوفر جدول تدفقات الخزينة معلومات يمكن عن طريق تحليلها بواسطة المؤشرات المناسبة، ومقارنتها لعدد من السنوات التعرف على مدى كفاءة الإدارة في مجال السياسات المالية .³²
ومن أهم هذه النسب:³³

الجدول (1-5) : يمثل نسب تقييم السياسة المالية للمؤسسة .

النسبة	الصيغة الرياضية	تفسير النسب
نسبة التوزيعات النقدية	التوزيعات النقدية للمساهمين \ صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية + الحصص والأقساط المقبوضة من النتائج	توفر هذه النسب معلومات عن السياسة التي تتبعها إدارة المؤسسة في مجال توزيع الأرباح ومدى استمرار واستقرار هذه السياسة .
نسبة الفوائد والتوزيعات المقبوضة	المتحصلات النقدية المحققة من إيرادات الفوائد والتوزيعات \ التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية	توضح هذه النسبة الأهمية النسبية لعوائد الاستثمارات سواء في القروض أو في الأوراق المالية .

³² - منير شاكر محمد وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 166 .

³³ - سوزان عطا درغام، مرجع سبق ذكره، ص 55 .

توضح هذه النسبة الأهمية النسبية لمصادر التمويل الخارجي في تمويل الإنفاق الرأسمالي المستثمر في الأصول الإنتاجية .	الإنفاق الرأسمالي الحقيقي \ التدفقات النقدية الداخلة من القروض طويلة الأجل وإصدارات الأسهم والسندات	نسبة الإنفاق الرأسمالي
--	---	------------------------

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على محمد سامي لزعر، مرجع سابق، ص 177.

5- أهمية جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي

تمكن أهمية جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي في ما يلي:³⁴

— إبراز الهوة بين النتيجة والخزينة؛

— قياس مدى قدرة المؤسسة على توليد التدفقات النقدية تبعا للدورات الرئيسية لنشاطها؛

— إبراز مدى كفاية السيولة للوفاء بالتزامات المؤسسة، فالمرونة تعكس قدرة المؤسسة على اتخاذ قرارات فعالة تستجيب والظروف الغير متوقعة، أما السيولة فتعكس المبالغ والوقت الذي يتوقع أن ينقضي حتى يتحول الفاصل إلى نقدية أو يدفع الالتزام؛

— تعطي مؤشر لمبالغ وتوقيت، ودرجة التأكد المتعلقة بالتدفقات النقدية المستقبلية إذ يقدم جدول تدفقات الخزينة معلومات ملائمة وجوهية لكل من المستثمرين والدائنين والمقرضين وتمكنهم من تقييم قدرة المؤسسة في تحقيق تدفق نقدي ايجابي في المستقبل.

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

لقد تم تناول موضوع جدول تدفقات الخزينة من قبل العديد من الباحثين والدراسيين في مجال المالية والمحاسبة، من خلال جوانب مختلف. وهذا لأهميته في اتخاذ القرارات وتقييم الأداء من قبل المستخدمين لهذه القائمة . وعليه سنحاول عرض موجز لأهم الدراسات والأبحاث التي ذات صلة بموضوع الدراسة، حيث تم تقسيمها حسب الدراسات العربية والدراسات الأجنبية.

المطلب الأول: الدراسات العربية

1- طيشي مصطفى، " إشكالية تسيير السيولة النقدية باستخدام جدول تدفقات الخزينة "، مذكرة ماجستير، جامعة ورقلة، الجزائر 2016.

³⁴ - منير إبراهيم هندي، الإدارة المالية مدخل تحليل المعاصر، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، 2003، ص 56.

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في موضوع إشكالية تسيير السيولة النقدية باستخدام جدول تدفقات الخزينة في المؤسسات الاقتصادية العمومية الجزائرية، حيث أن الباحث اختار المؤسسة الوطنية للسيارات الصناعية SNVI فرع ورقلة 840 خلال الفترة الممتدة من سنة 2011 إلى سنة 2014 وذلك بالاعتماد على بياناتها المالية المتمثلة في كل من (الميزانية المالية، حسابات النتائج، جدول تدفقات الخزينة حسب الطريقة المباشرة) .

وخلصت الدراسة إلى أن هذا الجدول لا يمكن الاعتماد عليه بخصوص تسيير السيولة النقدية من خلال القرارات المتعلقة بها والمتمثلة أساسا في تمويل العجز وكذا توظيف الفوائض في ظل غياب سوق مالي فعال، حيث أن غياب هذا الأخير يجعل من الجدول رغم أهميته مجرد قائمة تعكس تغيرات حسابات مالية لفترات مالية مختلفة .

2- دراسة آمال نوري محمد، مقال علمي بعنوان : "مدى تناغم أدوات التحليل المالي مع المحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات النقدية"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية ، العدد 34، جامعة بغداد سنة 2013.

حيث يسعى الباحث إلى دراسة العلاقة بين نتائج مؤشرات التحليل المالي لقائمة التدفقات النقدية مع نتائج مؤشرات التحليل المالي لقائمتي الدخل والمركز المالي ومدى الانسجام فيهما، حيث اعتمد الباحث على عينة مكونة من ثلاثة شركات من الشركات العالمية العاملة في قطاع صناعة الإلكترونيات والأجهزة الحاسوبية، وتم تحليل النتائج باستخدام مؤشرات التحليل المالي واعتمد على برنامج الإحصائي SPSS لتحديد الارتباط بين هذه المؤشرات.

ولقد خلصت الدراسة في الأخير إلى وجود علاقة تكاملية بين مؤشرات التحليل المالي المختلفة، مما يستوجب على الشركات اللجوء إلى استخدام التحليل المالي لقائمة التدفقات النقدية إلى جانب مؤشرات التحليل المالي للقوائم المالية التقليدية، لأنها ستوفر رؤيا أشمل حول تقييم سياسة الوحدة الاقتصادية ومدى قدرتها على توليد النقدية وفحص العلاقة بين الربحية وجودة السيولة بالاقتران مع باقي القوائم المالية المختلفة .

3_عباس حميد يحي التميمي، استقلال جمعة وجر، مقال علمي بعنوان: "دور مؤشرات قائمة التدفقات النقدية في تقييم جودة الأرباح"، مجلة الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد، العدد 95، سنة 2013.

حيث تسعى الدراسة إلى التعريف بجودة الأرباح وإبراز أهمية استعمال مقاييس التدفقات النقدية في تقييم جودة الأرباح، ولقد تم تطبيق هذه الدراسة على شركة المنصورة للصناعات الدوائية.

ولقد خلصت الدراسة في الأخير إلى انه يجب العمل على استخدام النسب المالية المرتبطة بأساس الاستحقاق والنسب المالية المستندة إلى قيم التدفقات النقدية جنبا إلى جنب عند تقييم جودة الأرباح في الشركات الصناعية على وجه الخصوص، خاصة عند اتخاذ القرارات الاستثمارية من قبل المستثمرين.

4- دراسة مياسر محجوب أحمد الحاج إسماعيل، مذكرة ماجستير جامعة الخرطوم بعنوان، " دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي لشركات المساهمة العامة " سنة 2012.

حيث هدفت إشكالية الدراسة إلى إبراز دور قائمة التدفقات النقدية ومؤشرات الأداء المستخرجة منها في تقييم الأداء المالي للشركة المساهمة العامة، والمقارنة بينها وبين بعض المؤشرات الخاصة بقائمتي الدخل والمركز المالي، وقد تم تطبيق الدراسة على الشركة السودانية للاتصالات "سوداتل".

ولقد خلص الباحث في هذه الدراسة إلى أن قائمة التدفقات النقدية تعتبر أفضل وسيلة لتقييم كلاً من درجة السيولة والمرونة المالية للشركة، وأنها أكثر فائدة في تقييم موقف الشركة من السيولة قصيرة الأجل، وأقل فائدة في تقييم سيولة الشركة في المدى البعيد، وذلك لاعتمادها على التدفق التشغيلي عند التقييم، إضافة إلى أن هذه القائمة تعتبر مكملة لقائمتي الدخل والميزانية المالية، وليست بديلاً لهما فلا يمكن الاعتماد على قائمة وترك قائمة الأخرى.

5_ دراسة حسين أحمد دحدوح: مقال علمي بعنوان "دراسة تحليلية للمحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات النقدية" مقدم ضمن مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة دمشق سوريا، 2008

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد آراء المهتمين في مجال المحاسبة عن أهمية المعلومات التي تقدمها قائمة تدفقات النقدية في المساعدة على اتخاذ القرار، ومن أجل تحقيق أهدافها تم تصميم استبيان وزع على عينة من أساتذة المحاسبة في جامعة دمشق وعينة أخرى من طلبة الدراسات العليا في قسم المحاسبة بجامعة دمشق.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها؛ إن قائمة تدفقات الخزينة مهمة في اتخاذ القرارات الاقتصادية فيما يخص تقييم درجة السيولة وقدرة المؤسسة على تسديد التزاماتها، وتعد الطريقة المباشرة في إعدادها هي الأفضل من حيث المعلومات التي تقدمها.

6_ دراسة سوزان عطا درغام، 2008 : بعنوان "العلاقة بين التدفقات النقدية وعوائد الأسهم وفقاً للمعيار المحاسبي رقم 07، دراسة تطبيقية على المصارف الوطنية العاملة في فلسطين.

هدفت هذه الدراسة إلى اختيار العلاقة بين كل من التدفقات النقدية من النشاطات التشغيلية والنشاطات الاستثمارية والنشاطات التمويلية والنشاطات مجتمعة وبين عوائد الأسهم للمصارف الوطنية العاملة في فلسطين طبقاً للمعيار المحاسبي الدولي رقم 07، وشملت الدراسة 7 مصارف وطنية تعمل في فلسطين خلال الفترة من العام 2000 حتى العام 2006، وتم الحصول على البيانات المطلوبة من خلال القوائم المالية، ولاختبار فرضيات الدراسة تم تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS واستخدام المتوسطات الحسابية ومعامل ارتباط بيرسون.

وقد خلصت الدراسة إلى ضرورة إعطاء قائمة تدفقات النقدية أهمية أكثر وتوجيه مستخدمي القوائم المالية إلى فهمها وتحليلها كونها توفر معلومات مالية خالية من التضليل.

المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية

1- دراسة لـ Koji Kojima، بعنوان: Décision Usefulness Cash Flow Information Format An Expérimente of Study وهي ورقة بحثية بالمجلة الدولية للأعمال (International Review of Business)، بجامعة Kwansei Gakuin University Repository (عدد 12 مارس 2012).

سعت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية المعلومات المتعلقة بالتدفقات الخزينة في اتخاذ القرارات الاقتصادية وذلك من خلال بيان أثر الإفصاح عن التدفقات النقدية التشغيلية بالطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة على اتخاذ القرارات الاقتصادية كالإقراض والتمويل، وقد تمت الدراسة عن عينة مكونة من 38 طالب محاسبة (من الخريجين والجامعيين) حيث أن 14 طالب منهم يدرسون محاسبة على مستوى دراسات العليا أما 24 طالبا فهم يدرسون في مدرسة مهنية للمحاسبين والمراجعين القانونيين اليابانية، وتم توزيع عينة الدراسة بيانات متعلقة بالمؤسسة افتراضية متمثلة في الميزانية، جدول الحسابات النتائج و جدول تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة وغير المباشرة . وقيمة افتراضية لقرض سيقدم لهذه المؤسسة، ومن ثم طرح عليهم استبيان يتضمن أسئلة حول قدرة هذه المؤسسة، ومن ثم طرح عليهم استبيان يتضمن قدرة هذه المؤسسة على تسديد القرض أي طريقة لغرض قائمة تدفقات النقدية تساعد أكثر على التنبؤ بقدرة المؤسسة على تسديد الديون.

إن هذه الدراسة ركزت في إبراز أهمية المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة وفق متطلبات الإفصاح حسب مجلس معايير المحاسبة الاسترالي. حيث اعتمدت في ذلك تطبيق اختبارات ونماذج إحصائية على الشركات المدرجة في البورصة وهذا ما يختلف مع دراستنا تناولت أهميتها وفق متطلبات المعيار (IAS 07) والنظام المحاسبي المالي وكيفية تحليل هذه القائمة.

2 _ دراسة LUCIAN IOAN SABAU لسنة 2012، مقال علمي بعنوان: " EMPIRICAL STUDY CONCERNING THE VIEWS ON THE FORMAT OF CASH FLOW STATEMENTS. west university of timisqara ROMANIA 2012"، الهدف من هذا البحث هو التعرف على أنسب طريقة لعرض جدول سيولة الخزينة، وذلك بالاستعانة بالمعيار المحاسبي رقم 1 : " عرض البيانات المالية " ومعيار المحاسبة الدولي رقم 7 : " بيان التدفقات النقدية "، من خلال إجراء دراسة ميدانية لدراسة آراء بشأن شكل جدول سيولة الخزينة، ولقد أوضحت نتائج الدراسة بأن الأسلوب المباشر هو الأنسب لجدول سيولة الخزينة، التي أكدتها معظم الدراسات، حيث أن معظم الباحثين يرون بأن هذه الطريقة هي الأكثر مناسبة وفائدة، مقارنة مع جدول سيولة الخزينة باستخدام الطريقة غير المباشر .

3 _ دراسة Thomas R. Robinson, CFA/Eliane Henry, CFA and Michael A. Broihahn, CFA .International Financial Statement analysis, Forewoed by Sir David Tweedie, Chairman, International Accounting Standards Board, John wileyend sons, Canada, 2009

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل القوائم المالية الدولية و بالأخص تحليل التدفقات النقدية، وذلك بغرض معرفة قدرة الشركة في توليد ما يكفي من النقد لعملياتها لدفع استثماراتها الجديدة، حيث يمكن أن تستثمر في توليد النقد من عملياتها الاستثمارية وكذا من بيع الأصول طالما هناك أصول للبيع التي تستفيد منها هذه الشركة في استثماراتها .

وعلى سبيل المثال توليد النقد من تمويل الديون يكون فقط لطلما المقرضين على استعداد للتقديم مع ذكر أن قرار الإقراض يعتمد على توقعات بأن الشركة ستكون لها في نهاية المطاف نقدية كافية لسداد التزاماتها .

كما تهدف الدراسة إلى تقديم بيان تقييم سيولة الشركة والى بيان انعكاس أنشطة التدفقات النقدية في التدفق النقدي للشركة .

ومن أجل الإحاطة بمختلف جوانب الموضوع اعتمد الباحث في دراسته على دراسة جميع الجوانب التدفقات النقدية، كما قام بدراسة بيان التدفقات النقدية للحصول على معلومات التي يمكن تحليلها مع مرور الوقت للحصول على فهم أفضل لأداء الشركة وآفاقها المستقبلية .

وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن تحليل بيان التدفقات النقدية تمكن المؤسسة من الحصول على معلومات تستخدمها على نحو فعال وتشجع المعيار المحاسبي السابع لمقارنة أداء وآفاق المؤسسة مع مؤسسات أخرى مختلفة في هذه الصناعة .

4 _ دراسة **Juhakinnunen and MarkkuKoskela**، بعنوان "هل المعلومات التي توفرها قائمة التدفقات النقدية تعتبر متطابقة مقارنة بمعلومات قائمة المركز المالي وقائمة الدخل" سنة 1999.

حيث قام الباحث بدراسة ما إذا كانت التدفقات النقدية الفعلية من الأنشطة التشغيلية والتمويلية والاستثمارية والمشتقة من قائمة التدفقات النقدية للشركات عينية للدراسة تتطابق مع التدفقات النقدية التقديرية بالاعتماد على الميزانية العمومية وقائمة الدخل، حيث استنتج الباحث بأنه لا يوجد تطابق بشكل دائم وخاصة في التدفق النقدي التشغيلي ورأس المال العامل مقارنة بالتدفق النقدي التقديري والذي يعتمد على القوائم المالية الأخرى، حيث أوصى الباحث بضرورة تحسين المعايير في إعداد والإفصاح عن قائمة التدفقات النقدية الفعلية.

المطلب الثالث: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة حول جدول تدفقات الخزينة، لاحظنا أن جدول تدفقات الخزينة يدخل ضمن المواضيع الأساسية في الإدارة المالية، فهو يفتح اهتمامات متعددة الأشكال وله أهمية بالغة في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية .

اتفقت دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المضمون المتمثل في توضيح دور ومكانة جدول تدفقات الخزينة في المؤسسات بصفة عامة، حيث اتجه التفكير والتحليل نحو جعل التدفقات النقدية نقطة التركيز في القوائم التغيرات في المركز المالي حيث يتعين على المؤسسات إعداد كشف التدفقات الخزينة تساهم بمعلومات أكثر دقة وموضوعية للمسیر المالي، حيث يساعد المؤسسات لتكوين مؤشرات تسمح بتقدير خطر الإفلاس وبالتالي فجدول تدفقات الخزينة هو أداة لفهم الحركات والتدفقات المالية في المؤسسة .

كما نلاحظ في كل من الدراسة الحالية والدراسات السابقة أن مكانة جدول تدفقات الخزينة قد حاز على مكانة بالغة بفضل تمكين المؤسسات من الحصول على خزينة ايجابية بفضل الاعتماد عليه وتطبيقه في جميع المؤسسات بصفة عامة .

بينما اختلفت كل الدراسات سواء السابقة أو الحالية من حيث أبرز دور قائمة تدفقات الخزينة في تقييم أداء المؤسسات وذلك بالاعتماد على المتغيرات المالية ويزر الاختلاف أيضا في طرق المعالجة ومجتمع الدراسة الحالية في دراسة الحالة على مؤسسة واحدة في حين أغالب الدراسات اعتمدت على مجموعة من المؤسسات .

وحيث هدفت هذه الدراسة إلى توضيح الدور الذي يتميز به جدول التدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، ويتم تقديمها كجزء مكمل لقوائمها المالية حيث يستخدم القوائم المالي بالكيفية التي تولد منها المنشأة لجدول التدفقات وما يعادله بالكيفية التي تستخدم فيها هذه الأخير وما يعادله بغض النظر عن طبيعة نشاطات المنشأة، فالمنشآت تحتاج إلى جدول تدفقات لتسيير عملياتها ودفع التزاماتها وتوفير العائد للمستثمرين فيها .

خلاصة الفصل :

من خلال ما جاء في هذا الفصل فقد حاولنا التطرق إلى المفاهيم الأساسية حول تدفقات الخزينة، حيث تم التعرض في المطلب الأول إلى جدول تدفقات الخزينة وفق النظام المالي الجديد SCF، ويضم الفرع الأول حول مفهوم واستعمالات جدول تدفقات الخزينة أما الفرع الثاني فكان عرض شكل ومحتوى جدول تدفقات الخزينة وفق النظام المحاسبي المالي المتمثلة في تدفقات التي تولدها أنشطة الاستغلال (الأنشطة التي تتولد عنها منتجات وغيرها من الأنشطة غير المرتبطة بالاستثمار والتمويل)، تدفقات الخزينة بالاستثمار أو تولدها أنشطة الاستثمار (عمليات تسديد أموال من اجل اقتناء استثمار وتحصيل للأموال عن طريق التنازل عن أصل طويل الأجل)، تدفقات الناشئة عن أنشطة التمويل (أنشطة تكون ناجمة عن تغيير حجم وبنية الأموال الخاصة أو القروض) .

أما في المطلب الثاني تناول مفاهيم أساسية حول تقييم الأداء المالي حيث تم التعرض في المطلب الأول إلى الأداء المالي ومؤشرات قياسه، حيث يضم الفرع الأول مفهوم تقييم الأداء المالي والذي يقصد به قياس النتائج المحققة أو المنتظرة على ضوء معايير محددة سلفا لتحديد ما يمكن قياسه ومن ثم مدى تحقيق الأهداف معرفة مستوى الفعلية، وتحديد الأهمية النسبية بين النتائج والموارد المستخدمة مما يسمح بالحكم على درجة الكفاءة، أما في الفرع الثاني الأطراف المستفيدة والصعوبات التي تواجه عملية تقييم الأداء المالي، أما الفرع الثالث تحليل جدول تدفقات الخزينة وأهميته في تقييم الأداء المالي .

وعليه نجد أن كل المؤشرات المستخرجة من جدول تدفقات الخزينة والنسب المالية تلعب دورا كبيرا في تحليل الأداء المالي وتقييم المؤسسة الاقتصادية حيث أنها تمكن مالك المؤسسة المقارنة أدائها مع أداء المؤسسات الناشطة في نفس المجال فكان للحكم على الأداء المالي

استخلاص مجموعة من المؤشرات كمؤشرات السيولة والربحية المتعلقة بجدول تدفقات الخزينة لإبراز مدى كفاءة المؤسسة في استخدامها لموردها والتحكم في نفقاتها .

تمهيد :

بعد ما تطرقنا في الفصل الأول إلى مفهوم جدول تدفقات الخزينة وكيفية إعداده وكيفية حساب أهم مؤشراتته وكذلك إلى مفهوم تقييم الأداء المالي والأطراف المستفيدة منه، والتطرق إلى بعض الدراسات السابقة ذات صلة بهما ومحاوله معرفة العلاقة فيما بينها وما ميز هذه الدراسة عن باقي الدراسات.

وسنحاول في هذا الفصل إسقاط الدراسة النظرية على أرض الواقع والتي سنحاول من خلالها الوقوف على شكل ومضمون وطرق إعداد جدول تدفقات الخزينة وفق النظام المحاسبي المالي، وقد وقع اختيارنا على مؤسسة متعددة الأشغال باعتبارها مؤسسة عمومية ذات طابع اقتصادي، نحاول من خلالها التعرف على حقيقية الوضع المالي لها وهذا باستخدام الميزانيات المالية وجدول تدفقات الخزينة، ومن أجل الوصول إلى هذا الهدف سيتم التطرق في هذا الفصل إلى مبحثين :

✓ المبحث الأول: طريقة وأدوات الدراسة

✓ المبحث الثاني: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

المبحث الأول: طريقة وأدوات الدراسة

سيتم التطرق في هذا المبحث إلى طريقة جمع البيانات من اختيار المجتمع والعينة، كذلك مصادر جمع المعلومات وأدوات الدراسة، ومتغيرات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة بالإضافة إلى محددات الدراسة .

المطلب الأول: طريقة الدراسة

بغية الوصول إلى أهداف المرجوة من الدراسة وجب علينا الإلمام بطبيعة مجتمع وعينة الدراسة وكذا طبيعة المتغيرات الدراسة والأساليب الإحصائية المستعملة التي تتماشى مع بحثنا.

الفرع الأول: مجتمع وعينة الدراسة

1) مجتمع الدراسة: المؤسسات الاقتصادية الصغيرة والمتوسطة

من أجل إسقاط الدراسة النظرية ومعرفة مدى مساهمة جدول تدفقات الخزينة والمؤشرات المشتقة منه في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية، فقد تم التركيز على مجتمع المؤسسات الاقتصادية الصغيرة والمتوسطة بصفتها تتأقلم مع موضوع الدراسة، حيث تم اختيار شركة متعددة الأشغال بالوادي، باعتبارها من المؤسسات المنشأة حديثا ونريد إبراز أهمية أدائها المالي باستخدام النسب والمؤشرات المستخرجة من جدول تدفقات الخزينة .

✓ التعريف بشركة المتعددة الأشغال (SOPT) :

الجدول رقم : (1-2): يوضح التعريف بالشركة المتعددة الأشغال

اسم القانون	شركة المتعددة الأشغال
الشكل القانوني	شركة ذات أسهم ,مؤسسة عمومية اقتصادية
تاريخ الإنشاء	2013
موقع الاستثمار	المنطقة الصناعية تكسبت الوادي
رأس المال	10 000 000.00 دج
عدد العمال	37
المساحة	2 186 m ²

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على وثائق المؤسسة

(2) عينة الدراسة: (الشركة المتعددة الأشغال SOPT)

تتمثل عينة الدراسة في الشركة المتعددة الأشغال وبتحديد مصلحة المحاسبة والمالية، حيث تنقسم هذه المصلحة إلى فرعين الأول للمحاسبة والثاني للمالية، ولقد تم اختيار هذه المصلحة نظرا لطبيعة الموضوع المدروس وحتى تكون الدراسة شاملة وموضوعية.

الفرع الثاني: مصادر المعلومات وتلخيص المعطيات

1) مصادر جمع المعلومات: تتمثل مصادر جمع البيانات في:

❖ المصادر الأولية: لقد تم جمع المعطيات والبيانات المالية والمتمثلة في الميزانيات وجدول حسابات النتائج وجدول تدفقات الخزينة للشركة متعددة الأشغال خلال الفترة 2013 إلى 2016 عن طريق المقابلة من خلال إجراء تريض بها، ذلك بغرض حساب النسب والمؤشرات المشتقة من جدول تدفقات الخزينة.

❖ المصادر الثانوية: تتمثل في الكتب والمجلات والانترنت، بالإضافة إلى الدراسات والمقالات العلمية السابقة المتعلقة بالموضوع وأيضا الجريدة الرسمية.

2) تلخيص المعطيات المجمعة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة واختبار فرضياتها كان من الضروري إعداد مقابلات مباشرة مع مختصين في قسم المحاسبة والمالية، من خلالها تم جمع القوائم المالية المتمثلة في الميزانيات وجدول حسابات النتائج وجدول تدفقات الخزينة للشركة متعددة الأشغال خلال الفترة الممتدة من سنة 2013 إلى سنة 2016، وهذا بهدف تقييم أدائها المالي وقد تم التركيز على المؤشرات المشتقة من جدول تدفقات الخزينة، لإبراز أهميتها في التحليل الديناميكي من منظور التدفقات النقدية الحقيقية خلال كل فترة وإظهار التدفق النقدي لكل من دورة الاستغلال، والاستثمار والتمويل وأي منها تحقق فائض في الخزينة

الفرع الثالث: تحديد متغيرات الدراسة

✓ بالنسبة للأداء المالي: يمثل الأداء المالي المتغير التابع في هذه الدراسة.

✓ بالنسبة لجدول تدفقات الخزينة: يمثل جدول تدفقات الخزينة المتغير المستقل في هذه الدراسة .

المطلب الثاني: أدوات الدراسة

سيتم في هذا المطلب توضيح أدوات معالجة المعطيات المتعلقة بالدراسة الميدانية، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة لحساب النتائج (Microsoft office Excel 2007).

الفرع الأول: أدوات معالجة المعطيات

من أجل تحقيق أهداف الدراسة واختبار الفرضيات استلزم القيام بدراسة تطبيقية بالاعتماد على أسلوب المقابلة الشخصية مع أفراد مجتمع الدراسة، والممثلين في رؤساء الانقسام للمؤسسة وبالأخص قسم المالية والمحاسبة، وذلك للحصول على معلومات البيانات المتمثلة في الميزانيات وجدول حسابات النتائج، كما ساعدنا أسلوب المقابلة على أخذ صورة واضحة عن سير عمل المؤسسة، بالإضافة إلى انه أتاح لنا فرصة أكبر للطرح الأسئلة المتعلقة بالدراسة من أجل فك الاستفسار ومناقشتها، وعن طريق الملاحظة استطعنا قراءة وتحليل الوثائق المتحصل عليها من المؤسسة لتساعدنا على إعداد جدول تدفقات الخزينة وحساب أهم المؤشرات المشتقة منه .

الفرع الثاني: الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحديد العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة واختيار فرضياتها تم استخدام برنامج **Microsoft office Excel 2007** لحساب النسب المؤشرات المستخرجة من جدول تدفقات الخزينة بالإضافة إلى التمثيلات البيانية .

المبحث الثاني: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

يتضمن هذا المبحث دراسة وضعية الأداء المالي للشركة المتعددة الأشغال، والتركيز في هذه الدراسة على استخدام مؤشرات المستخرجة من جدول التدفقات الخزينة .

المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة

من خلال هذا المطلب سيتم عرض نتائج الدراسة بناء على المعطيات المتحصل عليها من الشركة المتعددة الأشغال خلال الفترة 2013 إلى 2016 .

الفرع الأول: إعداد جدول تدفقات الخزينة للشركة متعددة الأشغال للفترة (2013-2016)

سيتم إعداد جدول تدفقات الخزينة المتعدد السنوات حسب الطريقة المباشرة للشركة متعددة الأشغال خلال الفترة (2013 - 2016)، حيث يشرح هذا الجدول كيفية تغير الخزينة ويظهر التدفقات التي تبين الوضعية المالية للمؤسسة، ومساهمة كل وظيفة في التغير الإجمالي للخزينة، حيث تتمثل هذه الوظائف في وظيفة الاستغلال، ووظيفة الاستثمار، ووظيفة التمويل .

وسنحاول توضيح التدفقات النقدية لكل دورة على حدى للسنوات 2013- 2014- 2015- 2016 من خلال الجداول التالية

:

أولاً :إعداد القسم الأول من جدول تدفقات الخزينة المتعدد السنوات حسب الطريقة المباشرة (دورة الاستغلال) للفترة
(2016- 2013)

الجدول (2 -2) : يمثل تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال للسنوات 2013- 2014- 2015- 2016

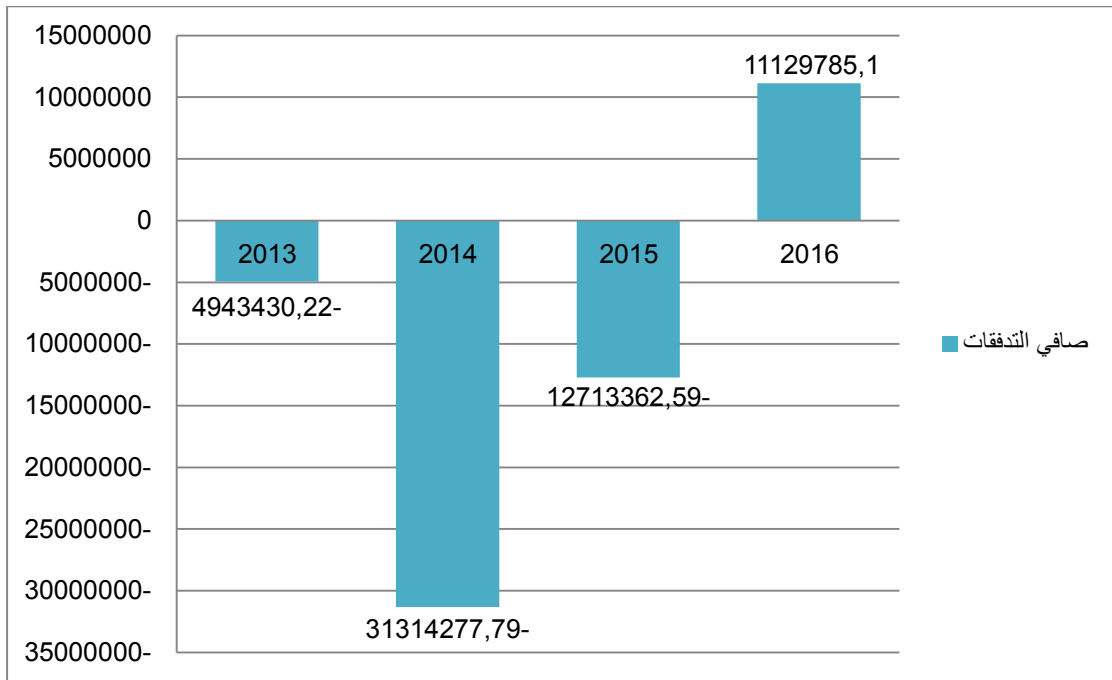
الوحدة : دج

2016	2015	2014	2013	البيان \ السنوات
				تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال
277.620.891,68	37.487.6001,44	15.891.336,30	-	(+)تحصيلات المقبوضة من الزيائن
-262.987.706,75	-384.220.728,48	-188.465.052,6	-1.160.141,88	(-)المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين
-1.076.604,83	-959.431,64	-1.637.102,20	-3.770.568,34	(-)الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة
-2.426.795,00	-2.506.211,24	-	-	(-)الضرائب على النتائج المدفوعة
-	-	-	-	(+)عمليات رهن التخصيص (47)
-	-	-	-	(-)حسابات مالية (50,55,56,57)
11.129.785,10	-12.810.369,92	-31.188.786,59	-4.930.710,22	=تدفقات أموال الخزينة قبل العناصر غير عادية
-	97.007,33	-125.491,20	-12.720,00	(+)تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية
11.129.785,10	-12.713.362,59	-31.314.277,79	-4.943.430,22	=صافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على الملحق رقم 07، و08.

ويمكن توضيح تطور صافي التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التشغيلية من خلال الشكل التالي :

الشكل رقم (2-1): يمثل تطور صافي التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التشغيلية



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم (2-2)

ثانياً: إعداد القسم الثاني من جدول تدفقات الخزينة المتعددة السنوات حسب الطريقة المباشرة (دورة الاستثمار) للفترة (2013-2016)

الجدول (2-3): يمثل تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار للسنوات 2013-2014-2015-2016

الوحدة : دج

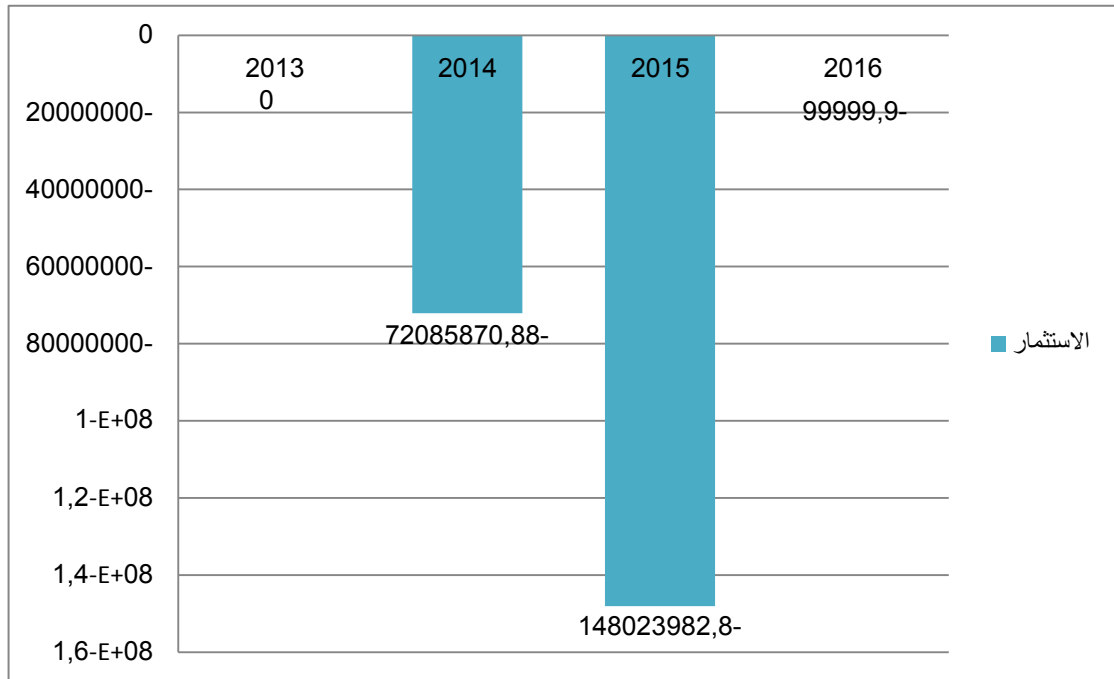
البيان \ السنوات	2013	2014	2015	2016
تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار				

99.999,90	-148.023.982,78	-72.081.870,88	-	تسديدات لحيازة تسيّبات عينية أو معنوية
-	-	-	-	التحصيلات عن عمليات التنازل عن تسيّبات عينية أو معنوية
-	-	-4.000,00	-	تسديدات لحيازة قيم ثابتة مالية
-	-	-	-	التحصيلات عن عمليات التنازل عن قيم ثابتة مالية
-	-	-	-	الفوائد المحصلة من التوظيفات المالية
-	-	-	-	الحصص والأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة
99.999,90	-148.023.982,78	-72.085.870,88	-	صافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملحق رقم 07، و08.

ويمكن توضيح تطور صافي التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة الاستثمارية من خلال الشكل التالي :

الشكل رقم (2-2) : يمثل تطور صافي التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة الاستثمارية



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم (2-3)

ثالثاً: إعداد القسم الثالث من جدول تدفقات الخزينة المتعدد السنوات حسب الطريقة المباشرة (دورة التمويل) للفترة (2013-2016)

الجدول (2-4) : يمثل تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل للسنوات 2013- 2014- 2015- 2016

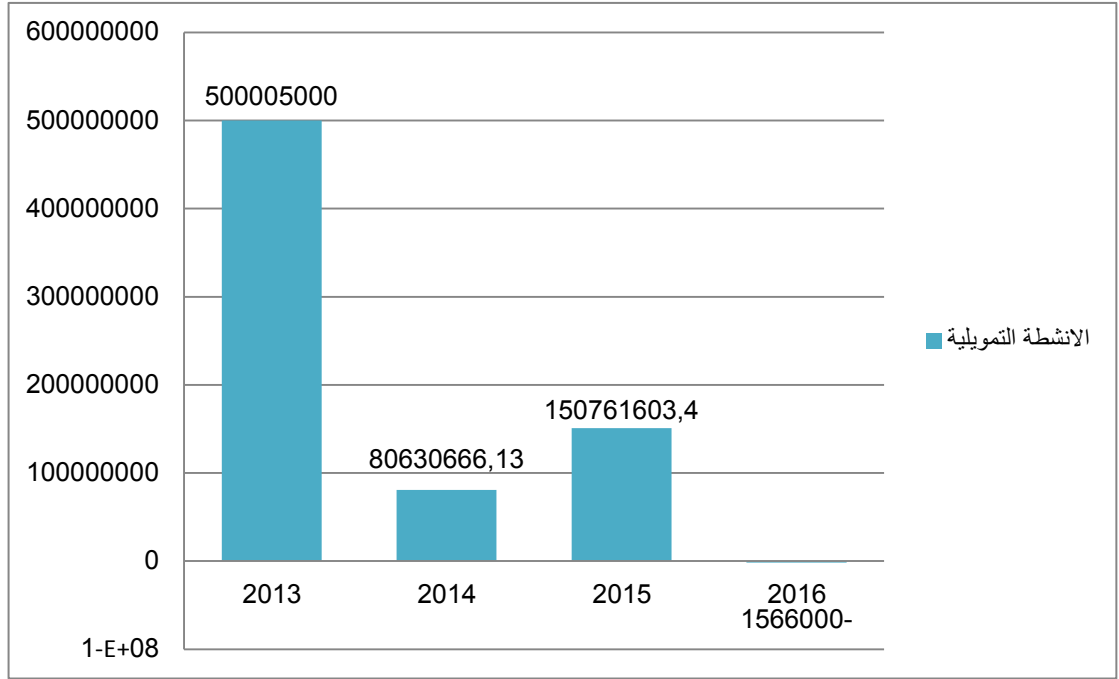
الوحدة : دج

البيان \ السنوات	2013	2014	2015	2016
تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل				
التحصيلات و أعقاب إصدار الأسهم	-	-	-	-
الحصص وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها	-	-	-	-1.566.000,00
التحصيلات المتأتية من القروض	500.005.000,00	69.828.266,13	147.284.003,43	-
تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة	-	-	-	-
إعانات	-	10.802.400,00	3.477.600,00	-
صافي تدفقات الخزينة المرتبطة بأنشطة التمويل	500.005.000,00	80.630.666,13	150.761.603,43	-1.566.000,00

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملحق رقم 07، و08.

ويمكن توضيح تطور صافي التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة الاستثمار من خلال الشكل التالي :

الشكل رقم (2-3): يمثل تطور صافي التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التمويلية



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم (2-4)

رابعا: إعداد جدول التغيير في تدفقات الخزينة الإجمالية للمؤسسة للفترة (2013-2016)

يعتبر هذا الجزء من أهم جزء في جدول تدفقات الخزينة لتقييم الأداء المالي من منظور الخزينة باعتباره يوضح الخزينة الفعلية المحققة من الدورات الثلاث، ويمكن توضيح التغيير في تدفقات الخزينة الإجمالية للشركة متعددة الأشغال من خلال الجدول التالي:

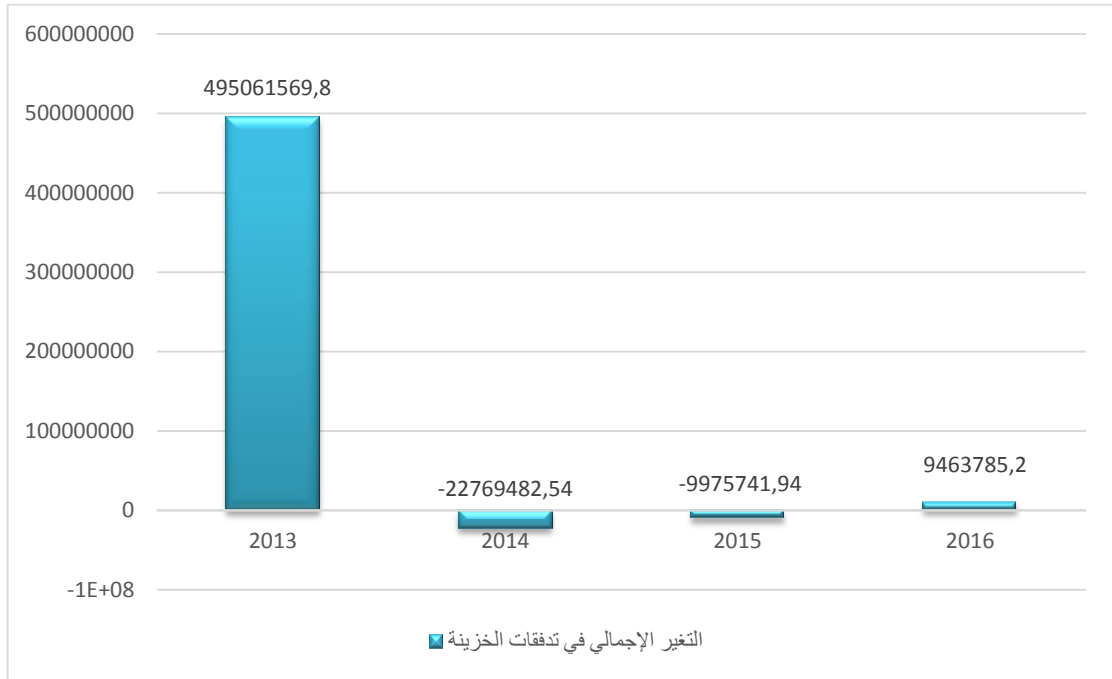
الجدول (2-5): يمثل التغيير في تدفقات الخزينة الإجمالية للسنوات 2013-2014-2015-2016

الوحدة : دج

البيان \ السنوات	2013	2014	2015	2016
التغير في تدفقات الخزينة للفترة (A+B+C)	495.061.569,78	-22.769.482,54	-9.975.741,94	9.463.785,20

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملحق رقم 07، و08.

الشكل (2-4): يمثل التغيير في تدفقات الخزينة الإجمالية



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم (2-5)

الفرع الثاني: حساب المؤشرات والنسب المستخرجة من جدول تدفقات الخزينة

إن إعداد جدول تدفقات الخزينة لا يعتبر هدفا في حد ذاته وإنما وسيلة لهدف آخر هو تزويد مستخدمي البيانات المالية من مستثمرين ومقرضين وغيرهم بمعلومات لتقييم قدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية من أنشطتها، كما لا يخفي أن النشاط التشغيلي هو مصدر الرئيسي لتوليد هذه التدفقات وأن الأنشطة الأخرى (الاستثمار والتمويل) ما هي إلا أنشطة ثانوية، ومن خلال دراستنا لجدول تدفقات الخزينة للشركة متعددة الأشغال تمكنا من استخراج المؤشرات والنسب التالية :

☒ حساب التدفق النقدي المتاح (FTD) :

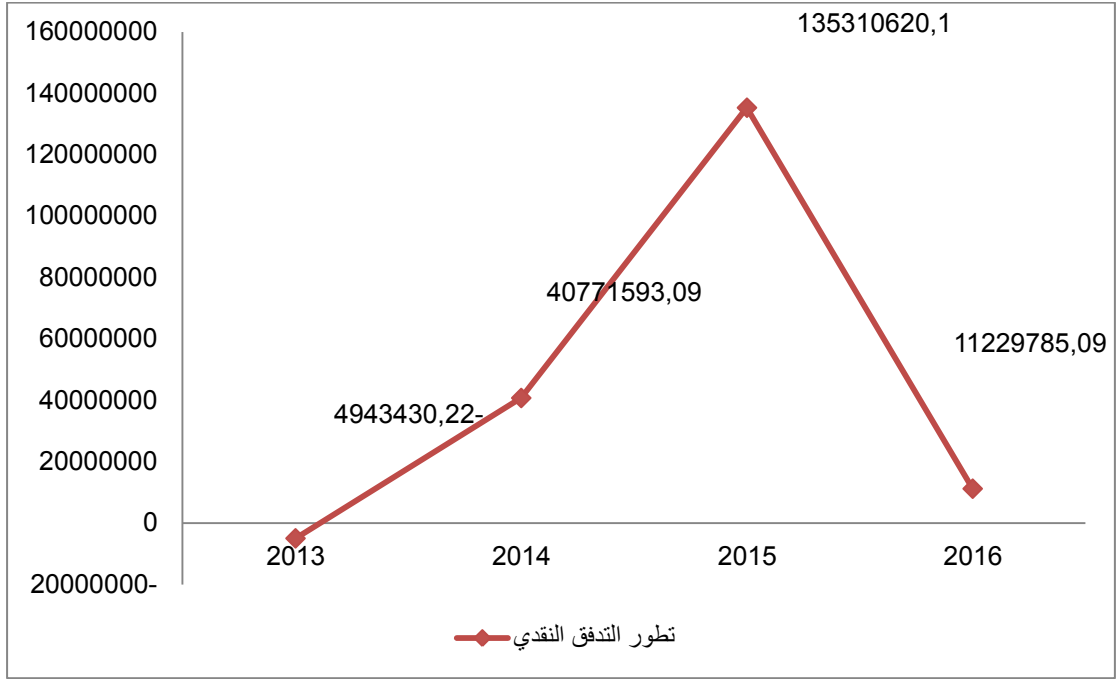
الجدول (2-6) : يوضح تطور التدفق النقدي المتاح للفترة (2013 - 2016)

الوحدة : دج

2016	2015	2014	2013	الصيغة الرياضية \ السنوات
11.229.785,09	135.310.620,1	40.771.593,09	-4.943.430,22	التدفق النقدي المتاح = صافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال - صافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم (2-2) و(2-3)

الشكل رقم (2-5): يمثل تطور التدفق النقدي المتاح



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم (2-6)

☒ حساب مؤشر القدرة التمويل الذاتي CAF :

الجدول رقم (2-7) : يمثل مؤشر القدرة على التمويل الذاتي للفترة (2013 – 2016)

الوحدة : دج

البيان \ السنوات	2016	2015	2014	2013
النتيجة الصافية	7.688.933,85	9.506.399,81	15.997.774,89	-9.052.980,27
+ مخصصات الاهتلاك والمؤوتات	30.135.884,71	12.860.900,17	2.326.731,46	192.709,40
= القدرة على التمويل الذاتي	37.824.818,56	22.367.299,98	18.324.506,35	-8.860.270,87

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على الملحق رقم 02،01،06،05.

☒ حساب المردودية المالية والاقتصادية

1- حساب مؤشر المردودية الاقتصادية

الجدول رقم (2-8): يوضح مؤشر المردودية الاقتصادية

الوحدة : دج

البيان \ السنوات	2013	2014	2015	2016
نتيجة الاستغلال بعد الضريبة	-9.052.980,27	15.997.774,89	9.506.399,81	7.688.933,85
الاصول الاقتصادية	8.722.179,56	112.317.703,1	306.565.631,5	547.904.998,4
المردودية الاقتصادية بعد الضريبة	-1,038	0,142	0,031	0,0140

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على الملحق رقم 02،01،06،05.

2 - حساب مؤشر المردودية المالية

الجدول رقم (2-9): يوضح مؤشر المردودية المالية

الوحدة : دج

البيان \ السنوات	2013	2014	2015	2016
النتيجة الصافية	-9.052.980,27	15.997.774,89	9.506.399,81	7.688.933,85
الأموال الخاصة	947.019,73	16.944.794,62	21.430.141,44	7.688.933,85
المردودية المالية	-9,56	0,944	0,443	1

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على الملحق رقم 02،01،06،05.

☒ حساب مقاييس جودة السيولة المالية :

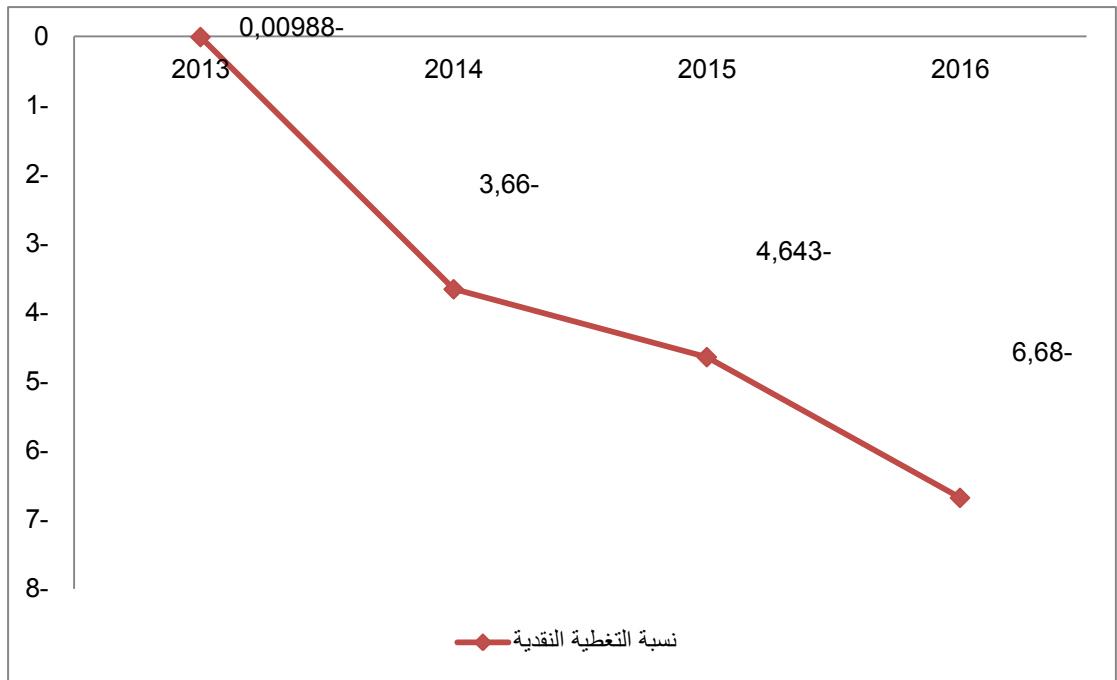
الجدول (2-10): يوضح تطور مقاييس جودة السيولة المالية للفترة (2013 – 2016)

الوحدة : دج

2016	2015	2014	2013	الصيغة الرياضية	النسبة
-6,680	-4,643	-3,66	-0,0098	صافي تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال\جملة التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمار والتمويلية	نسبة التغطية النقدية
-0,096	0,0754	0,0522	0,762	فوائد الديون \ التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية	نسبة الفائدة المدفوعة

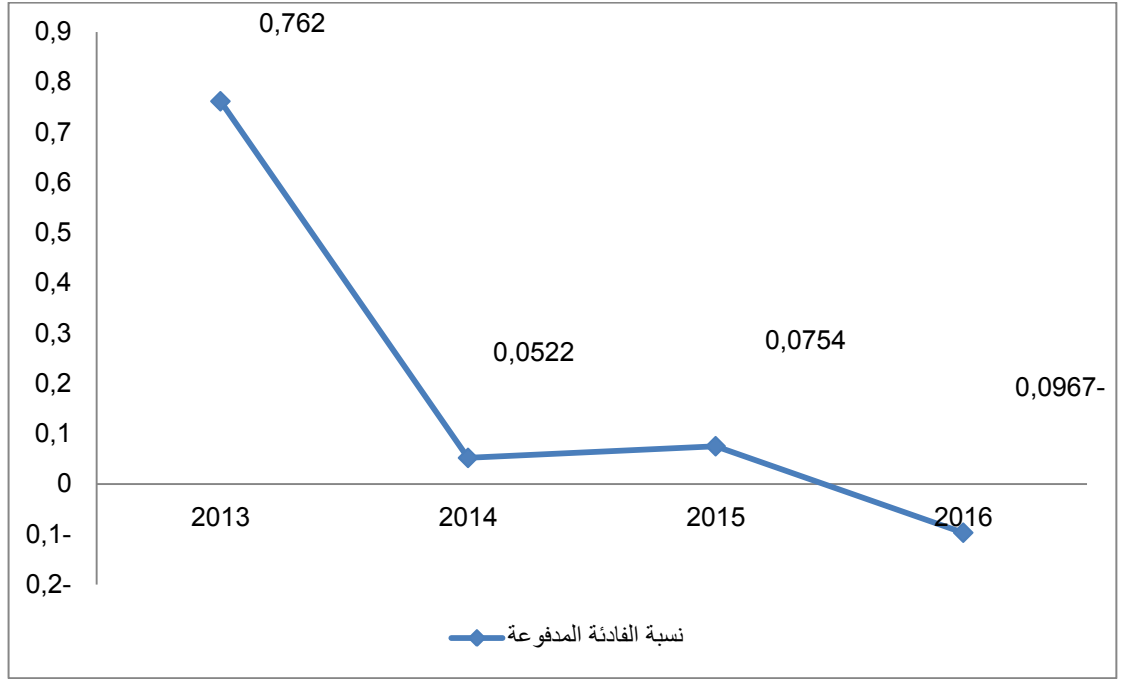
المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الجداول رقم (2-2) و (3-2) و (4-2)

الشكل رقم (2-6) : يمثل تطور نسبة التغطية النقدية



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم (2-10)

الشكل رقم (2-7): يمثل تطور نسبة الفائدة المدفوعة



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم (2-10)

☒ حساب مقاييس تقييم جودة أرباح المؤسسة :

الجدول (2-11) : يوضح تطور مقاييس جودة الأرباح المؤسسة للفترة (2013 – 2016)

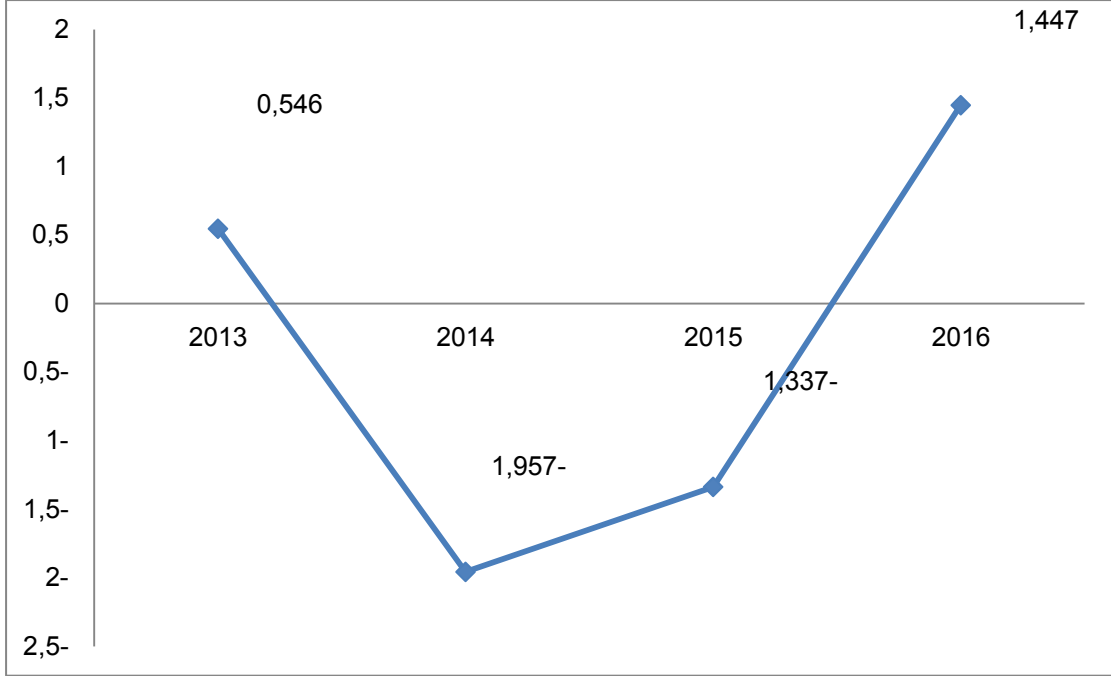
الوحدة : دج

2016	2015	2014	2013	الصيغة الرياضية	النسبة أو المؤشر \ السنوات
1,447	-1,337	-1,957	0,546	صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية \ النتيجة الصافية	نسبة النقدية التشغيلية
0,948	-0,895	-1,655	0,931	صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية \ النتيجة العملياتية	مؤشر النشاط التشغيلي
0,0163	-0,034	-0,095	-0,0097	صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية \ مجموع الأصول	العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي
0,381	-0,511	-1,466	1,048	جملة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية \ هامش الربح الاجمالي	نسبة التدفق النقدي التشغيلي

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على الجدول (2-2) والملحق رقم 06، 05، 02، 01.

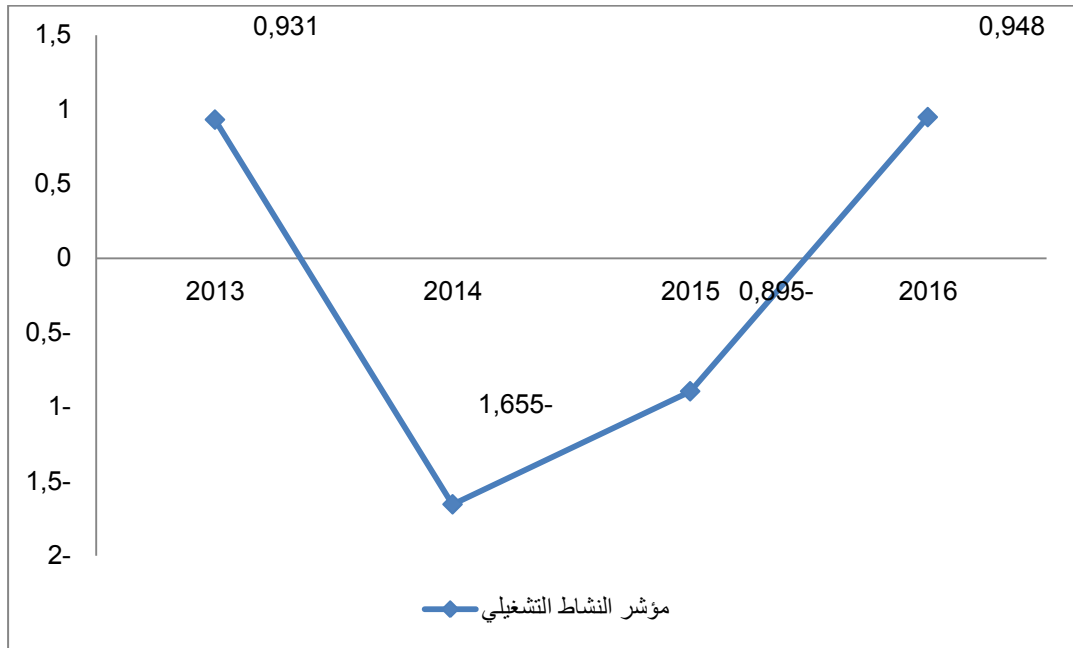
ويمكن توضيح تطور مقاييس جودة أرباح المؤسسة من خلال الأشكال البيانية التالية:

الشكل (2-8) : يمثل تطور نسبة النقدية التشغيلية



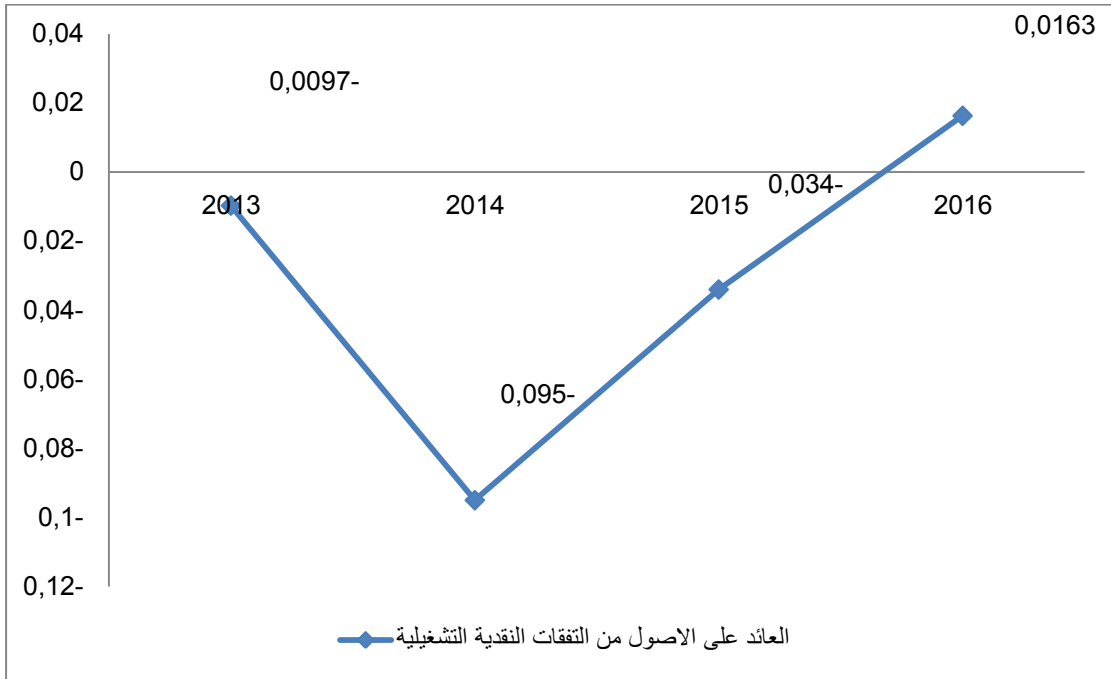
المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم (2-11)

الشكل (2-9) : يمثل تطور مؤشر النشاط التشغيلية



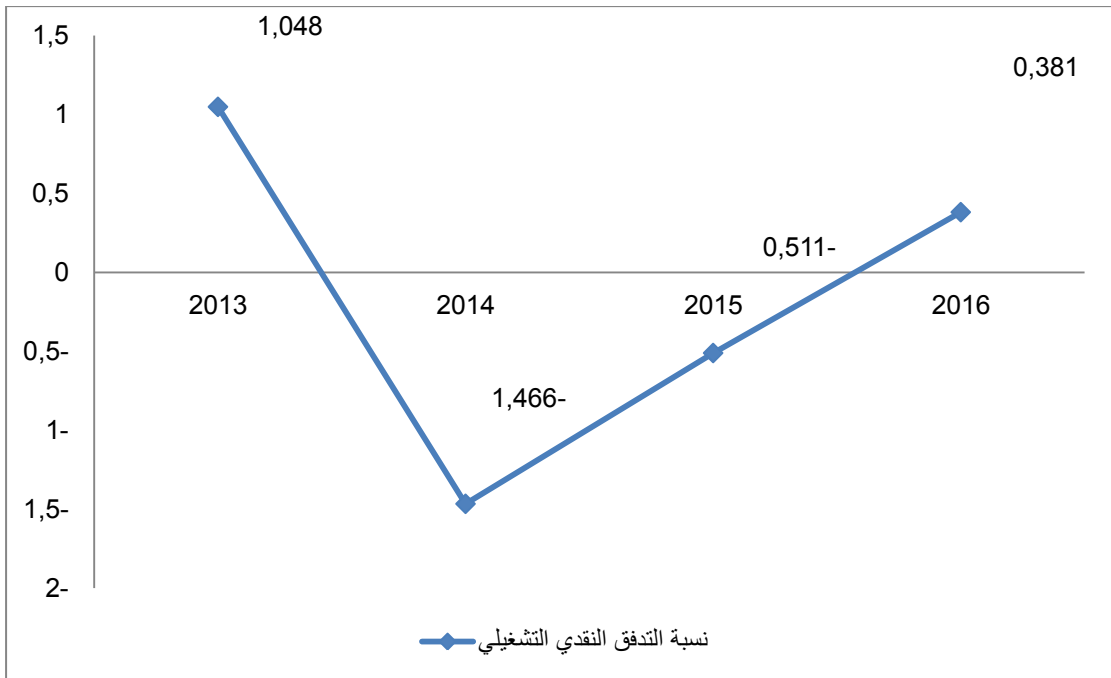
المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم (2-11)

الشكل (2-10) : يمثل تطور العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم (2-11)

الشكل (2-11) يمثل تطور نسبة التدفق النقدي التشغيلي



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم (2-11)

الفرع الثالث: مؤشرات التوازن المالي المشتقة من الميزانية المالية

أن حساب مختلف المؤشرات التي تدرس التوازن المالي انطلاقاً من الميزانية المحاسبية لا يمكن إعطاء تفسير دقيقة ووافية، لان الميزانية المحاسبية لا تعطي أو تعكس الحالة المالية والفعالية للمؤسسة، ومن خلال تخطي هذا الإشكال لابد من اللجوء إلي مصدر آخر للمعلومات المالية وهو الميزانية المالية التي يتم إعدادها انطلاقاً من الميزانية المحاسبية وبعض المعلومات الملحقه التي تخص عناصر الميزانية المحاسبية.

✘ إعداد الميزانيات المالية للشركة المتعددة الأشغال (SOPT)

حيث تم استخدام الميزانية المحاسبية في الدراسة لكونها مطابقة للميزانية المالية، حيث يعتبر هذه الأخير عن جرد لعناصر الأصول والخصوم للمؤسسة حسب مبدأ سيولة - استحقاق، وانطلاقاً من الميزانيات المحاسبية سيتم عرض الميزانيات المالية المختصرة للسنوات محل الدراسة وهذا بهدف تسهيل عملية حساب وتحليل المؤشرات المالية، والجداول التالية تمثل الميزانيات المالية المختصرة للشركة المتعددة الأشغال بالوادي لسنوات (2013_2014_2015_2016).

الجدول رقم (2-12): يمثل الميزانية المالية المختصرة لسنة 2013

الوحدة : دج

الأصول	المبالغ	النسبة	الخصوم	المبالغ	النسبة
الأصول الثابتة	1.459.085,47	0,0029%	الأموال الدائمة	500.947.019,7	99,24%
الأصول المتداولة	503.302.847,67	99,71%	أموال خاصة	947.019,73	0,0019%
قيم الاستغلال	-	-	ديون طويلة الأجل	500.000.000,00	99,05%
قيم غير جاهزة	11.078.007,52	2,19%			
قيم جاهزة	492.224.840,15	97,52%	ديون قصيرة الأجل	3.814.913,41	0,0076%
مجموع الأصول	504.761.933,14	100%	مجموع الخصوم	504.761.933,14	100%

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على الملحق رقم 01،02،03،04.

الجدول رقم (2-13): يمثل الميزانية المالية المختصرة لسنة 2014

الوحدة : دج

الأصول	المبالغ	النسبة	الخصوم	المبالغ	النسبة
الأصول الثابتة	156.503.056,89	47,53%	الأموال الدائمة	203.692.060,7	61,86%
الأصول المتداولة	172.784.546,05	52,47%	أموال خاصة	16.944.794,62	5,14%
قيم الاستغلال	7.820.580,00	2,37%	ديون طويلة الأجل	186.747.266,13	56,72%
قيم غير جاهزة	73.589.608,44	22,35%			
قيم جاهزة	91.374.357,61	27,75%	ديون قصيرة الأجل	125.595.542,19	38,14%

مجموع الأصول	329.287.602,94	%100	مجموع الخصوم	329.287.602,94	%100
--------------	----------------	------	--------------	----------------	------

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملحق رقم 01،02،03،04.

الجدول رقم (2-14) : يمثل الميزانية المالية المختصرة لسنة 2015

الوحدة : دج

الأصول	المبالغ	النسبة	الخصوم	المبالغ	النسبة
الأصول الثابتة	205.219.636,23	%54,9	الأموال الدائمة	355.461.410,9	%95,09
الأصول المتداولة	168.624.700,37	%45,1	أموال خاصة	21.430.141,44	%5,73
قيم الاستغلال	10.355.864,09	%2,77	ديون طويلة الأجل	334.031.269,56	%89,36
قيم غير جاهزة	72.607.205,63	%19,42			
قيم جاهزة	85.661.630,65	%22,91	ديون قصيرة الأجل	18.382.925,60	%4,91
مجموع الأصول	373.844.336,60	%100	مجموع الخصوم	373.844.336,60	%100

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملحق رقم 01،02،03،04.

الجدول رقم (2-15) : يمثل الميزانية المالية المختصرة لسنة 2016

الوحدة : دج

الأصول	المبالغ	النسبة	الخصوم	المبالغ	النسبة
الأصول الثابتة	188.062.621,69	%27,70	الأموال الدائمة	643.030.414,3	%94,70
الأصول المتداولة	490.950.417,67	%72,30	أموال خاصة	7.688.933,85	%1,13
قيم الاستغلال	1.698.177,54	%0,3	ديون طويلة الأجل	635.341.480,49	%93,57
قيم غير جاهزة	394.126.824,3	%58			
قيم جاهزة	95.125.415,85	%14	ديون قصيرة الأجل	35.982.625,02	%5,30
مجموع الأصول	679.013.039,36	%100	مجموع الخصوم	679.013.039,36	%100

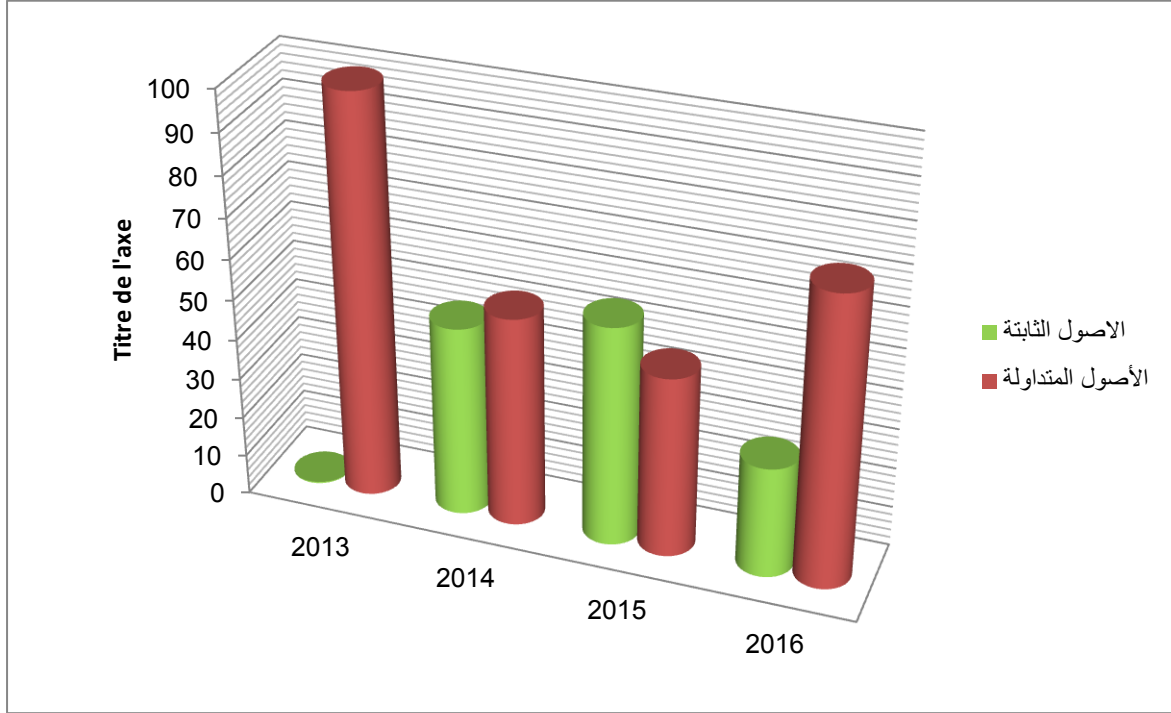
المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملحق رقم 01،02،03،04.

☒ دراسة هيكلية عناصر الأصول والخصوم المكونة للميزانيات المالية:

لتوضيح عناصر هيكل ميزانيات شركة المتعددة الأشغال من جانب هيكله عناصر الأصول وعناصر الخصوم بالنسبة إلى كل إجمالي الميزانية نقوم بإعداد التمثيلات البيانية التالية:

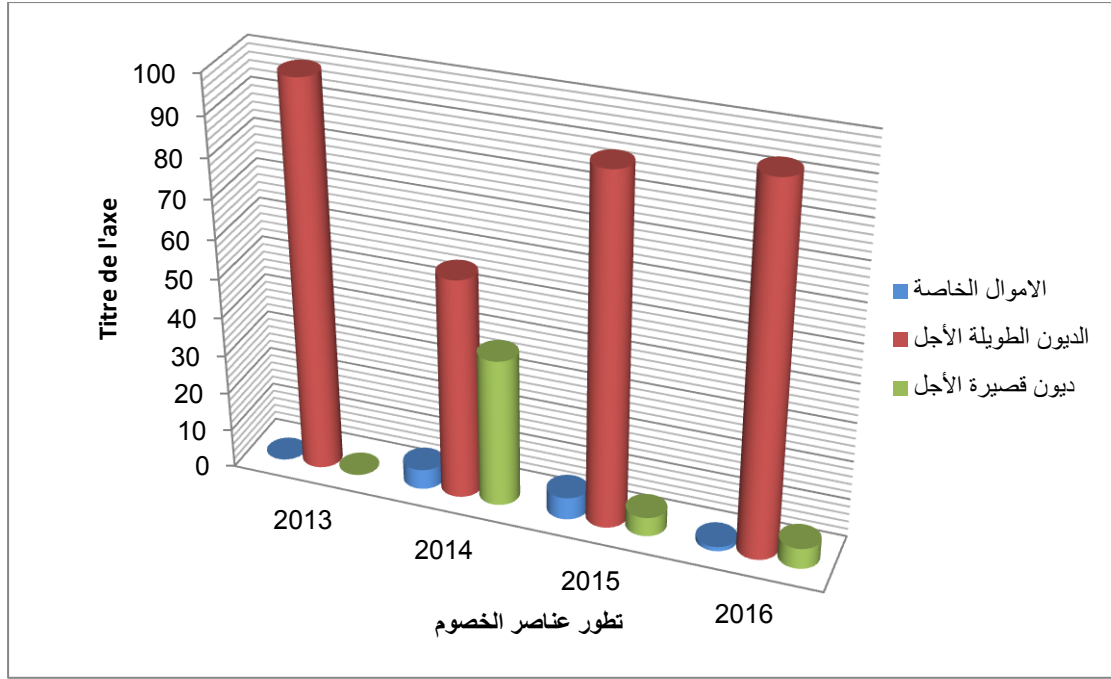
من خلال الميزانيات المالية المختصرة للسنوات 2013 - 2014 - 2015 - 2016 يمكن تمثيل العناصر المكونة لها في الأشكال البيانية التالية:

الشكل رقم (2-12): يوضح تمثيل البياني بتطور عناصر الأصول بالنسب للفترة (من 2013 إلى 2016)



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الجداول رقم (2-12) إلى (2-15)

الشكل رقم (2-13): يوضح تمثيل البياني بتطور عناصر الخصوم بالنسب للفترة (من 2013 إلى 2016)



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الجداول رقم (2-12) إلى (2-15)

☒ حساب المؤشرات التوازن المالي (FR)، (BFR)، (TR) :

1. حساب رأس المال العامل للسنوات 2013-2014-2015-2016:

يعتبر رأس المال العامل أداة من الأدوات التحليل المالي المستعملة في تقييم الوضعية المالية للمؤسسة والحكم على توازنها، خاصة على المدى القصيرة وبتاريخ معين، ويتمثل رأس المال العامل في الفرق بين الأموال الدائمة والأصول الثابتة.

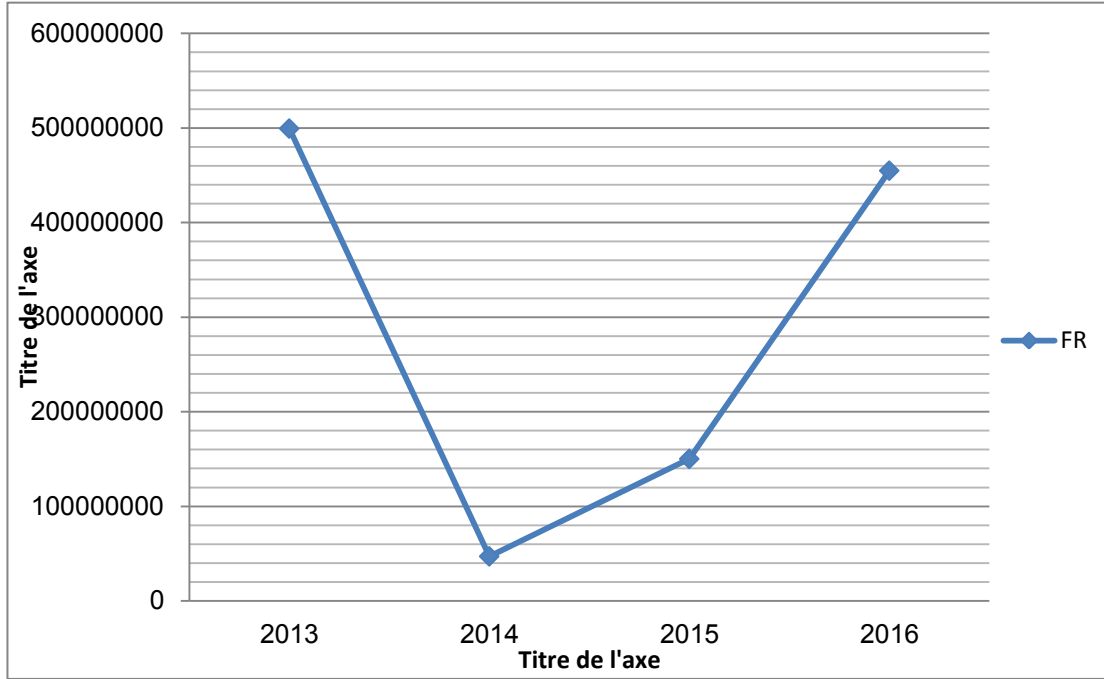
الجدول (2-16): يمثل تطور رأس المال العامل

الوحدة : دج

البيان \ السنوات	2016	2015	2014	2013
الأموال الدائمة (A)	643.030.414,3	355.461.410,9	203.692.060,7	500.947.019,7
الأصول الثابتة (B)	188.062.621,69	205219636.23	156.503.056,89	1.459.085,47
FR= A - B	454.967.792,7	150.241.774,7	47.189.003,9	499.487.934,3

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الجداول رقم (2-12) الى (2-15).

الشكل (2-14): يمثل تطور رأس المال العامل



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم (2-16)

2. الاحتياج في رأس المال العامل للسنوات 2013-2014-2015-2016:

يتولد الاحتياج المالي عندما لا تستطيع المؤسسة مواجهة ديونها بواسطة حقوقها، مما يضطرها إلى البحث على مصادر تمويل خارجية لتغطية هذا العجز وهو ما يصطلح عليه بالاحتياج في رأس المال العامل، حيث يمثل الفرق بين الاحتياجات الدورية والموارد الدورية .

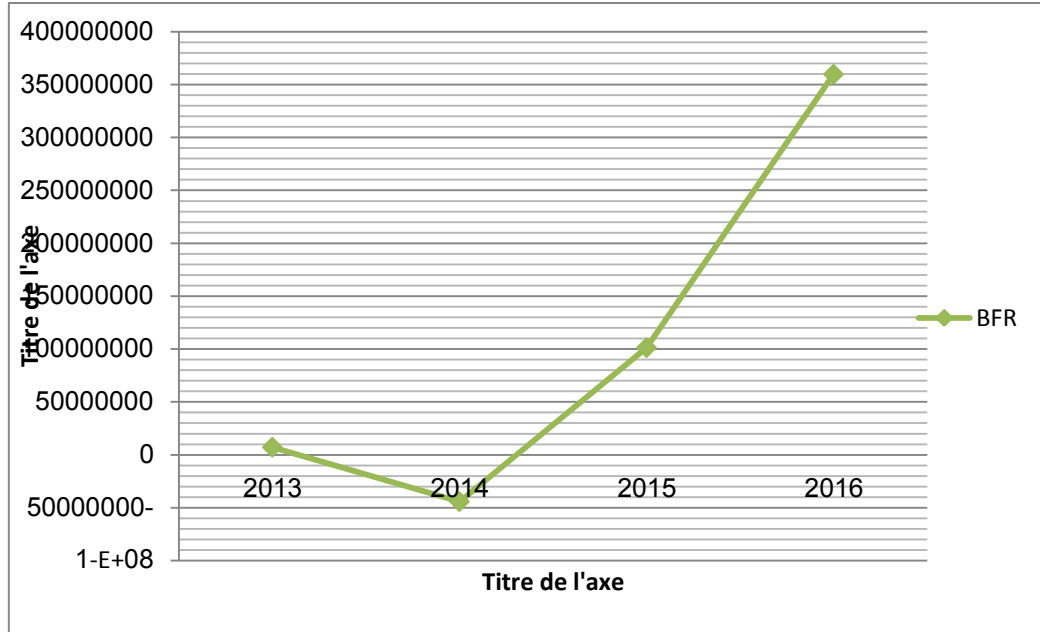
الجدول (2-17): يمثل تطور في الاحتياجات في رأس المال العامل

الوحدة : دج

البيان \ السنوات	2016	2015	2014	2013
الاحتياجات الدورية (A)	395.825.001,8	82.963.069,65	81.410.188,39	11.078.007,5
الموارد الدورية (B)	35.982.625,02	18.382.925,60	125.595.542,19	3.814.913,41
BFR = A-B	359.842.376,8	101.345.995,3	-44.185.353,71	7.263.094,09

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الجداول رقم (2-12) الى (2-15).

الشكل 2-15): يمثل تطور في الاحتياجات في رأس المال العامل



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم (2-17)

3- الخزينة TR :

الخزينة الصافية هي مجموعة الأموال الجاهزة التي توجد تحت تصرف المؤسسة لمدة دورة استغلالية، أي مجموعة الأموال السائلة التي تستطيع المؤسسة استخدامها فوراً. والخزينة الصافية على درجة كبيرة من الأهمية لأنها تعتبر عن وجود أو عدم وجود توازن مالي بالمؤسسة حيث تحسب من خلال الفرق بين رأس المال العامل والاحتياجات في رأس المال العامل.

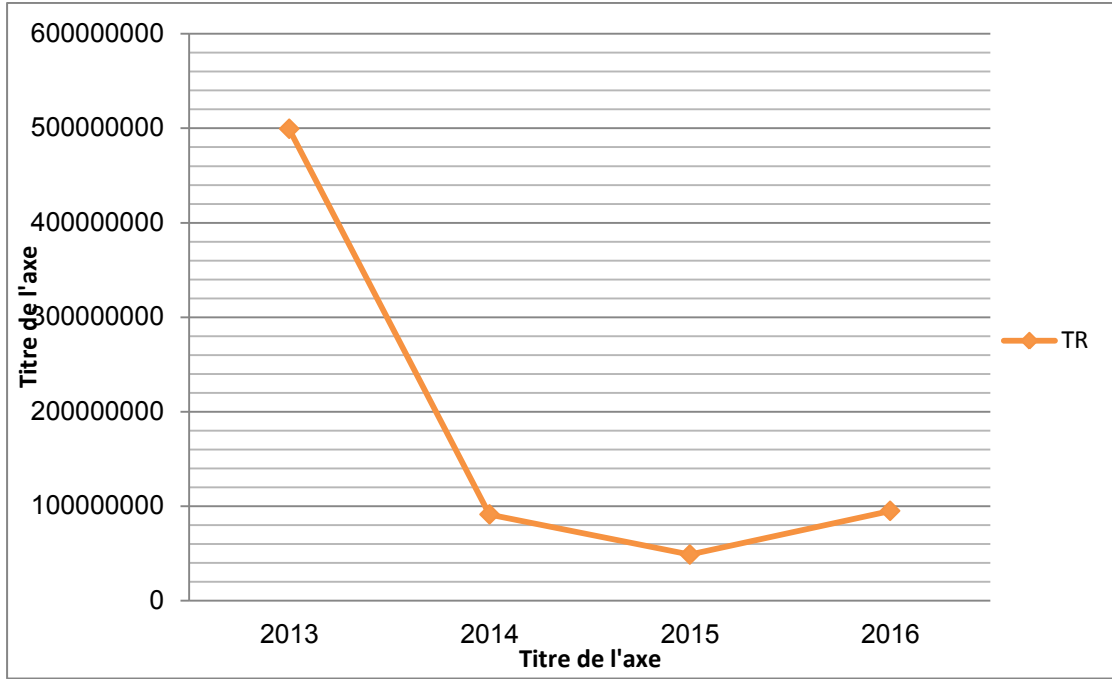
الجدول (2-18): يمثل تطور وضعية الأداء المالي لرصيد خزينة المؤسسة

الوحدة : دج

البيان \ السنوات	2016	2015	2014	2013
رأس المال العامل	454.967.792,7	150.241.774,7	47.189.003,9	499.487.934,3
الاحتياجات في رأس المال العامل	359.842.376,8	101.345.995,3	-44.185.353,71	7.263.094,09
رصيد الخزينة (TR)	95.125.415,9	48.895.779,4	91.374.357,61	499.487.934,3

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على الجدول (2-16) و (2-17)

الشكل (2-17): يمثل تطور وضعية الأداء المالي لرصيد خزينة المؤسسة



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الجداول رقم (2-18)

المطلب الثاني : مناقشة نتائج الدراسة للشركة المتعددة الأشغال خلال الفترة (2013 – 2016)

لتحليل النماذج واختبار الفرضيات الدراسة يستلزم التحليلات المالية اللازمة، وترتيبها في جدول وأشكال بيانية لتسهيل عملية ملاحظة البيانات والتعليق عليها في إطار تحديد نقاط القوة ونقاط الضعف في الأداء المالي للشركة المتعددة الأشغال ومن ثم محاولة إبراز أسباب الضعف لتصحيحها، واكتشاف نقاط القوة التي تساعد على تحسين الأداء المالي للشركة المتعددة الأشغال بالوادي .

وتجدر الإشارة بأن هذه الدراسة تهتم بشكل أساسي إلى إبراز دور جدول تدفقات الخزينة من خلال تحليل النسب والمؤشرات المستخرجة منه في تقييم الأداء المالي للمؤسسة، وذلك باكتشاف أي دورة من دورات المؤسسة الثلاث التي تحدث حالة الفائض أو العجز في الخزينة الشركة المتعددة الأشغال بالوادي.

الفرع الأول: تقييم الأداء المالي باستخدام المؤشرات المستخرجة من جدول تدفقات الخزينة للشركة المتعددة الأشغال للفترة (2013-2016).

1- تحليل أرصدة جدول تدفقات الخزينة :

إن تحليل أرصدة جدول تدفقات الخزينة باستخدام المؤشرات المستخرجة منه، والذي يعتبر أداء ضرورية توضح كيفية تشكيل الخزينة، وذلك بتصنيف نشاط المؤسسة إلى ثلاثة من العمليات: عمليات الاستغلال، عمليات الاستثمار، وعمليات التمويل، وهو ما يسمح بتقييم وإعطاء حكم على وضعية الأداء المالي للمؤسسة، فمن خلال الجداول رقم (2-2) إلى

(5-2) ومن خلال الأشكال البيانية رقم (1-2) إلى (2-4)

✓ تحليل تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال :

نلاحظ من خلال الجدول (2-2) والشكل البياني رقم (1-2) أن المؤسسة حققت عجز في خزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال ETE، خلال سنوات الدراسة ما عدا السنة الأخير فإنها قد حققت فائض، بحيث كان أكبر عجز تحققه المؤسسة في سنة 2014 حيث كان بمقدار 31.314.277,79 دج، ويرجع هذا العجز إلى أن قيمة تحصيلات المقبوضة من الزبائن أقل بكثير من المبالغ المدفوعة للموردين أي أن تحصيلات الاستغلال لم تغطي كافة النفقات الاستثمارية، في حين كان أكبر فائض تحققه المؤسسة في سنة 2016 وكان بمقدار 11.129.785,10 دج ويعود ذلك إلى أن المؤسسة حققت تدفقات نقدية داخلية (التحصيلات) أكبر من التدفقات النقدية الخارجة، ويدل هذا على أن التحصيلات الاستغلال غطت كافة نفقات الاستغلال .

✓ تحليل تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار:

نلاحظ من خلال الجدول (3-2) والشكل البياني رقم (2-2) أن المؤسسة حققت عجز في صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار خلال فترة المدروسة بحيث كان صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار في سنة 2013 معدومة، وهذا ناتج عن عدم قيام المؤسسة خلال هذه الفترة بعمليات الحيازة ولا بالعمليات التنازل مما أدى إلى انعدام تدفقات خزينة الاستثمار ولأن المؤسسة مازالت قيد الإنشاء، أما أكبر عجز فكان في سنة 2015 وقدر ب : 148.023.982,78- دج ويعود هذا العجز إلى أن المؤسسة لم تقوم بتنازل عن الاستثمارات المعنوية أو عينية في كامل السنوات الدراسة واكتفت فقط بعملية الاقتناء الاستثمارات . وبالتالي هذا العجز في خزينة الاستثمار ناتج عن أن المؤسسة مازالت في بداية نشاطها وهي بحاجة كبير للاستثمارات لتستمر في نموها .

✓ تحليل تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل :

نلاحظ من خلال الجدول (4-2) والشكل البياني رقم (3-2) أن المؤسسة حققت فائض في صافي تدفقات الخزينة المرتبطة بأنشطة التمويل خلال 03 السنوات الأولى حيث كان أكبر فائض تحققه المؤسسة في سنة 2013 ويعود هذا إلى الحصول المؤسسة على تمويل خارجي كبير من طرف البنك حيث قدر ب : 500.005.000,00 دج أما أكبر عجز فكان في سنة 2016 وقدر ب

1.566.000,00- دج ويعود هذا إلى أن المؤسسة لم تقوم بتحصيلات المتأتية من القروض، ولم تسدد القروض أو الديون الأخرى فهي كانت معدومة، وبالتالي فإن العجز يعود إلى أن المؤسسة قامت بتوزيع الحصص وغيرها من التوزيعات الأرباح للملاك.

✓ تحليل التغير في الخزينة الإجمالية:

من خلال الجدول (2-5) والشكل البياني رقم (2-4) نلاحظ أن المؤسسة الخزينة الإجمالية للمؤسسة متذبذب حيث حققت فائض أكبر فائض في الخزينة الإجمالية كان سنة 2013 بمقدار 495.061.569,78 دج ويعود هذا إلى دورة التمويل التي حققت فائض بقيمة كبير، بالرغم أن دورة الاستثمار كانت معدومة ودورة الاستغلال سجلت عجز، أما أكبر عجز في الخزينة الإجمالية فقد كان في سنة 2014 وبمقدار 22.769.482,54 - دج يرجع سبب العجز الخزينة في المؤسسة إلى العجز كبير في دورتي الاستغلال والاستثمار بالرغم أنها حققت تدفقات موجبة في دورة التمويل ولكن هذا لم يكن كافية لتغطية تدفقات الخارجة عن دورتي الاستثمار والاستغلال، وهذا يدل على أن المؤسسة غير قادر على تغطية تدفقاتها النقدية الخارجة من خلال التدفقات المحصل عليها من الأنشطة التمويل، وهذا المؤشر غير جيدا بنسبة للمؤسسة .

✓ أسباب التغير في الخزينة الإجمالية للتوازن للشركة المتعددة الأشغال خلال الفترة (2013-2016) باستخدام تدفقات الخزينة المتاحة

نلاحظ من خلال الجدول (2-7) والشكل البياني رقم (2-5) أن المؤسسة حققت تدفق الخزينة المتاح موجب في كامل فترات الدراسة ما عدا السنة الأولى حيث حققت عجز بقيمة 4.943.430,22- دج وهذا راجع إلى أن المؤسسة لم تحصل في أنشطة الاستغلال على تدفقات داخلية والتي كانت معدومة بل تم خروج التدفقات (تسديد المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين والفوائد المصاريف المالية)، أما أكبر فائض فقد حققته سنة 2015 وكان بمقدار 135.310.620,1 دج ويعود هذا الفائض إلى أن المؤسسة استطاعت تغطية تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار بواسطة تدفقات الخزينة المتأتية من أنشطة الاستغلال، وبالتالي فإن الأداء المالي للشركة المتعددة الأشغال جيدا خلال الثلاث السنوات الأخير لتوليدها فائض في السيولة بعد تمويل استثماراتها مما يسمح لها بتسديد ديونها، وهذا يعني أن المؤسسة ليست مضطرة للبحث عن موارد مالية خارجية لتمويل عمليات الاستثمار مما أدى إلى توليد فائض الخزينة الإجمالية في السنة الأخير، غير أن المؤسسة تعمل على توسيع نشاطها أكثر من الفائض الخزينة المتاح لديها .

✓ تحليل قدرة التمويل الذاتي :

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2-8) أن قدرة التمويل الذاتي لدى المؤسسة متزايدة من سنة إلى أخرى خلال فترة الدراسة حيث أن أكبر قدرة للتمويل الذاتي كانت في سنة 2016 بمقدار 378.824.818,56 دج، وهذا ما يدل على الدور الكبير لدى المؤسسة في تمويل احتياجاتها المالية إذ يمكنها من البقاء والاستقرار في نشاطها وكما يساهم في تحقيق معدلات نمو مسايرة لمعدلات نمو الأسواق .

✓ تحليل المردودية الاقتصادية :

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2-9) أن نسبة المردودية الاقتصادية لدى المؤسسة في حالة تذبذب من سنة إلى أخرى حيث أنها حققت اقل نسبة لها سنة 2013 وكانت بنسبة 1,038- و أكبر نسبة حققتها المؤسسة كانت في سنة 2014 حيث سجلت ما نسبته 0,142 , أي أن كل 1 دج من الأصل الاقتصادي يولد 0,142 دج كنتيجة استغلال نفس سبب هذا التذبذب في مساهمة الأصول الاقتصادية في تكوين نتيجة الاستغلال إلى الزيادة المستمر في الاستثمارات ومنه زيادة الاهتلاكات التي تنقص من النتيجة الصافية وكذلك تزايد الديون طويلة الأجل .

✓ تحليل المردودية المالية :

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2-9) أن نسبة النتيجة الصافية إلى الأموال الخاصة خلال الفترة الدراسة متذبذب من سنة إلى أخرى حيث أنها حققت اقل نسبة لها في سنة 2013 بمقدار 9,56-، و أكبر نسبة كانت في سنة 2016 حيث كانت تقدر ب 100% أي أن كل 1 دج مستمر يولد 100 دج كنتيجة صافية ويرجع هذا السبب في التذبذب وضعف الحاصل في النتيجة الصافية المحققة من طرف المؤسسة خلال سنوات الدراسة إلى أنها تساهم بنسبة ضعيفة في الأموال الخاصة وذلك لكبر الاهتلاكات وتبعاً لزيادة وانخفاض الاستثمار يكون التذبذب .

2- تحليل أهم المؤشرات المستخرجة من جدول تدفقات الخزينة :

إن إعداد جدول تدفقات الخزينة لا تعد هدفا في حد ذاته وإنما وسيلة لهدف اسمي هو تزويد مستخدمي البيانات المالية من المستثمرين ومقرضين وغيرهم بأساس لتقييم قدرة المؤسسة في الحصول على النقدية وما حكمها كما لا يخفي أن النشاط التشغيلي هو الأساس وان الأنشطة الأخرى (تمويل واستثمار) ما هي إلا أنشطة عرضية ومن خلال دراستنا لحالة الشركة المتعددة الأشغال تمكنا من استخراج المؤشرات التالية :

❖ أهم المؤشرات المشتقة من جدول تدفقات الخزينة لتقييم جودة السيولة المالية للشركة المتعددة الأشغال :

حيث نلاحظ من خلال الجدول (2-10) ما يلي:

- نسبة تغطية النقدية :

نلاحظ من الجدول رقم (2-10) والشكل البياني رقم (2-6) ومن خلال هذه النسبة أن المؤسسة حققت نسبة سالبة في كامل فترات الدراسة وكان أكبر نسبة تحققها في سنة 2016 حيث قدرت ب: 6,680- ويعود هذا إلى حالة التدهور التي تمر بها المؤسسة حيث أنها غير قادر على تغطية أنشطة الاستثمار والتمويل بالتدفقات الناتج عن أنشطة التشغيلية التي تعد النشاط الرئيسي للمؤسسة، وهذا يعني أن المؤسسة لم تغطي تدفقاتها الخارجة كل من دورة الاستثمار والتمويل من خلال تدفقات التي تولدها أنشطة الاستغلال، حيث أنها شهدت تدهور كبير وملحوظاً، أي أن المؤسسة لم تستطيع تلبية احتياجاتها النقدية الاستثمارية والتمويلية من صافي التدفقات النقدية التشغيلية وهذا المؤشر يعتبر ضعيف ويعبر عن وضعيية المالية للمؤسسة غير مريحة.

- نسبة الفائدة المدفوعة :

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2-10) والشكل البياني رقم (2-7) أن نسبة الفائدة المدفوعة كانت موجب خلال سنوات المدروسة بحيث حققت أكبر نسبة موجب سنة 2013 بما نسبته 0,762 ثم، وهذا يعود إلى أن المؤسسة توفر نقدية من أنشطتها التشغيلية تمكنها من تسديد فوائد القروض المتحصل عليها، أما أكبر نسبة سالبة تحققها المؤسسة كانت في سنة 2016 بما نسبته -0,096، يرجع سبب الانخفاض هذا المؤشر إلى أن المؤسسة تحصلت على القروض بقيمة كبير ومنه ترتب على المؤسسة ديون ضخمة أدت إلى رفع الفوائد .

❖ أهم المؤشرات المشتقة من جدول تدفقات الخزينة لتقييم جودة الأرباح للشركة المتعددة الأشغال بالودي :

تساعد المؤشرات والنسب المشتقة من جدول تدفقات الخزينة على التفرقة بين النتيجة الصافية وصافي التدفق النقدي وذلك لأنه إذا حققت المؤسسة نتيجة صافية هذا لا يعني أنها حققت تدفق نقدي، وبالتالي سنحاول تقييم جودة أرباح الشركة المتعددة الأشغال بالوادي خلال الفترة (2013 – 2016) من خلال النسب والمؤشرات التالية :

- نسبة النقدية التشغيلية :

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2-11) والشكل البياني رقم (2-8) أن المؤسسة حققت أكبر نسبة موجب في سنة 2016 حيث سجلت ما نسبته 1,447، في حين أن أكبر نسبة سالبة حققتها المؤسسة كانت في سنة 2014 وكانت بما نسبته -1,957، وهذا يدل على احتلالات في وضعية المالية للمؤسسة بحيث استطاعت في السنة الأولى والأخير من الدراسة من توليد تدفقات نقدية تشغيلية من أرباحها المحقق كما تدل على تزايد في المصداقية جدول حسابات النتائج المحدد على أساس الاستحقاق.

- مؤشر النشاط التشغيلية:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2-11) والشكل البياني رقم (2-9) أن المؤسسة حققت أكبر نسبة سالبة خلال سنة 2014 حيث قدرت ب -1,655، أما أكبر نسبة موجبة فكانت سنة 2016 بمقدار 0,948، و يدل هذا المؤشر على أن المؤسسة في حالة جيدا لقدرتها على توليد تدفقات من نشاطها الرئيسي رغم التذبذب التي كانت خلال السنوات الدراسة، وهي تعكس نتائج الأنشطة التشغيلية وفقا للأساس الاستحقاق ونتائج الأنشطة التشغيلية وفقا للأساس النقدي .

- العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي :

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2-11) والشكل البياني رقم (2-10) أن المؤسسة حققت نسبة سالبة في ثلاث السنوات الدراسة الأولى حيث كانت أكبر نسبة سالبة حققتها المؤسسة في سنة 2014 وكان ما نسبته -0,034، في حين حققت أكبر نسبة موجب في سنة 2016 وكانت بمقدار 0,0163، وهذا يدل على أن أصول المؤسسة لا تساهم في النشاط التشغيلي وينعكس هذا خلال النتائج المحصل عليه .

- نسبة التدفق النقدي التشغيلي :

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2-11) والشكل البياني رقم (2-11) أن المؤسسة تمر ببعض الاختلالات حيث أنها حققت أكبر نسبة سالبة خلال سنة 2014 وكانت بنسبة -1,446، أما أكبر نسبة موجبة حققتها المؤسسة كانت في سنة 2013 ويعود هذا إلى أن المؤسسة قادرة على توليد تدفقاتها نقدية من مبيعاتها برغم من بعض الاختلالات لتعود الزيادة الملحوظة في السنة الأخير لان عدد العملاء في تزايد مستمر من سنة إلى أخرى.

الفرع الثاني : تحليل الأداء المالي للشركة المتعددة الأشغال للفترة ما بين (2013-2016) باستخدام مؤشرات التوازن المالي.

بعد عرض نتائج مختلف مؤشرات تقييم الأداء المالي للشركة المتعددة الأشغال بالوادي خلال الفترة (2013 - 2016)، حيث سيتم تحليلها وتفسيره هذه النتائج من جانبين، جانب التحليل الأفقي وجانب التحليل العمودي .

1 - التحليل الميزانيات المالية المختصرة للسنوات 2013 - 2014 - 2015 - 2016 :

من خلال الجداول رقم (2-12) إلى (2-15) للميزانيات المختصرة للشركة المتعددة الأشغال خلال الفترة (2013 - 2014 - 2015 - 2016) والتطور البياني لتركيبية الأصول والخصوم رقم (2-13) و(2-12) على التوالي، نلاحظ أن أكبر مجموع حققتهم المؤسسة كان في سنة 2016 حيث سجلت ما قدره 679.013.039,36 دج، وقل قيمة حققتها المؤسسة كانت سنة 2014 حيث سجلت ما قيمته 329.287.602,94 دج، ويعود هذا القيمة الكبير التي حققتها المؤسسة في سنة 2016 إلى أن المؤسسة قامت بجيازة استثمارات جديدة بواسطة قرض جديد، حيث أنها شهدت ارتفاع كبير خلال سنوات الدراسة.

2-تحليل عناصر الميزانيات المختصرة للسنوات 2013 - 2014 - 2015 - 2016 :

❖ تحليل عناصر الأصول: وهي التي تتكون من الأصول الثابتة و الأصول المتداولة .

- الأصول الثابتة:

نلاحظ من خلال الجداول الميزانيات المختصرة رقم (2-12) إلى (2-15) والشكل البياني رقم (2-13) و(2-12) أن المؤسسة حققت اقل نسبة لها في سنة 2013 وكانت بنسبة 0,0029% وهي نسبة قليل جدا، وهذا راجع إلا أن المؤسسة مازالت في طور

الإنشاء، أما أكبر نسبة من الأصول الثابتة فقد حققتها المؤسسة في سنة 2015 وكانت بنسبة 54,9% وهذا راجع إلى أن المؤسسة قامت بجيازة واقتناء أصول واستثمارات كبير .

– الأصول المتداولة :

نلاحظ من خلال الجداول الميزانيات المختصرة رقم (2-12) إلى (2-15) والشكل البياني رقم (2-13) و(2-12) إن المؤسسة حققت أكبر نسبة في سنة 2013 وكانت بما نسبته 99,71% ويعود هذا إلى قيمة القيم الجاهز التي كانت كبير وتمثلت في 97,52% من الأصول المتداولة، أما أقل قيمة حققتها المؤسسة في الأصول المتداولة كانت في سنة 2015 وكانت بما نسبته 45,1% من مجموع الأصول وهذا راجع للقيمة الأصول الثابتة الكبير في المؤسسة خلال نفس السنة .

❖ تحليل عناصر الخصوم : وهي التي تتكون من الأموال الدائمة والديون قصيرة الأجل

● **الأموال الدائمة :** من خلال الجداول الميزانيات المختصرة رقم (2-12) إلى (2-15) والشكل البياني رقم (2-13) و(2-12) نلاحظ أن المؤسسة حققت أكبر نسبة وكانت في سنة 2013 بما نسبته 99,24%، وهذا راجع إلى الديون طويلة الأجل التي تحصلت عليها المؤسسة في بداية نشاطها. أما أقل نسبة حققتها المؤسسة من الأموال الدائمة كانت سنة 2014 بمقدار ما نسبته 61,86% ويعود هذا إلى الانخفاض في الديون طويلة الأجل والزيادة في الديون قصيرة الأجل، حيث تمثل الأموال الدائمة الجزء الأكبر من إجمالي الخصوم .

● **ديون قصيرة الأجل :** من خلال الجداول الميزانيات المختصرة رقم (2-12) إلى (2-15) والشكل البياني رقم (2-13) و(2-12) نلاحظ أن الديون قصيرة الأجل تمثل الجزء الأقل من مجموع الخصوم، حيث أن المؤسسة حققت أكبر نسبة من ديون قصيرة الأجل في سنة 2014 وكانت نسبتها تقدر ب 38,14% ويعود هذا إلى الانخفاض الذي شهدته الأموال الدائمة من خلال الانخفاض الديون طويلة الأجل، أما أقل نسبة حققتها المؤسسة كانت في سنة 2013 وكانت بما نسبته 0,0076% وهذا يعني أن الأموال الدائمة في المؤسسة لها وزن نسبي كبير مقارنة بالديون قصيرة الأجل ضمن إجمالي الخصوم، وأن المؤسسة تعتمد في تمويلها على الديون طويلة الأجل لنموها وتوسيع نشاطها.

❖ تحليل تطور العناصر المكونة لمعادلة الخزينة الأساسية للشركة المتعددة الأشغال بالوادي للفترة (2013 إلى 2016) :

● رأس المال العامل الصافي FR:

من خلال الجدول (2-16) والشكل البياني رقم (2-14) نلاحظ بأن رأس المال العامل الصافي في كامل الفترة المدروسة موجب، حيث كان أكبر فائض تحققه المؤسسة في سنة 2013 وقد بلغ مقدار رأس المال العامل الصافي 499.487.934,4 دج، وهذا يعني أن المؤسسة متوازنة ماليا على المدى الطويلة، حيث أنها تمكنت من تمويل احتياجاتها الطويلة المدى باستخدام مواردها الطويلة وحققت فائض مالي في كامل السنوات الدراسة وهذا ما يمكنها من استخدامه في تمويل احتياجاتها المالية المتبقية، وكما يعني أيضا إلى توازن في الهيكل المالي للمؤسسة، وهذا ما يجعل المؤسسة في وضعية مالية جيدا من حيث السيولة نتيجة اعتمادها على سياسة الموارد طويلة المدى لتلبية احتياجاتها.

● الاحتياج في رأس المال العال BFR:

من خلال ما جاء في الجدول (2-17) والشكل البياني رقم (2-15) نلاحظ أن الاحتياجات رأس المال العامل قد حققت أكبر فائض في الاحتياجات رأس المال العامل كان في سنة 2016 وهذا بمقدار 359.842.376,8 دج ويعني أن المؤسسة استطعت تغطية مواردها الدورية بفضل احتياجاتها، أما أكبر عجز حقته المؤسسة فكان في سنة 2014 بمقدار 44.185.353,71 - دج وهذا يعني أن المؤسسة لم تستطيع تغطية مواردها بواسطة احتياجاتها وهذا بسبب ارتفاع في ديون قصيرة الأجل في هذه السنة.

• الخزينة TR :

من خلال الجدول (2-18) الشكل البياني رقم (2-16) نلاحظ أن الخزينة موجبة خلال فترة الدراسة وهي في وضعية مالية مريحة، حيث أنها حققت أكبر فائض في سنة 2013 وكان بمقدار 499.487.934,3 دج أي أن المؤسسة استطاعت تغطية كامل احتياجاتها بواسطة رأس المال العامل، وهذا ما يدل على أن المؤسسة في وضعية مالية جيدا في المدى القصيرة والطويلة .

خلاصة الفصل

بعد إجراء الدراسة التطبيقية للشركة المتعددة الأشغال بالوادي خلال الفترة (2013- 2016) وبالاعتماد على القوائم المالية المقدمة من طرف المؤسسة المتمثلة في الميزانيات جدول حسابات النتائج لأربعة السنوات متتالية، ومن خلال ما تقدم فيها تم حساب وتحليل بعض النسب المؤشرات المالية، بالإضافة إلى جدول تدفقات الخزينة لتقييم الأداء المالي للمؤسسة بطريقة ديناميكية خلال السنوات الدراسة، النتيجة التي يمكن أن نستخلصها والوصول إليها أن المؤسسة في وضعية مالية جيدا خلال الفترة المدروسة، وهذا يعود إلى جملة من الأسباب التالية :

- تحقيق المؤسسة لنتائج ايجابية طيلة السنوات الدراسية ؛
- تحقيق خزينة موجبة في كامل فترة الدراسة وهذا يدل على أن رأس المال العامل أكبر من الاحتياج في رأس المال العامل مما أدى إلى توفير السيولة نقدية للمؤسسة ؛
- قدرة المؤسسة على تغطية التزاماتها النقدية الاستثمارية بالاعتماد على التدفقات النقدية التشغيلية وهذا مؤشر جيدا يساعد المؤسسة محل الدراسة على البقاء والنمو؛
- تحقيق المؤسسة لتغير الخزينة موجبة خلال السنة الأخير من الدراسة وهذا راجع إلى الفائض الكبير الناتج عن دورة الاستغلال على خلاف على السنوات الأولى التي حققت فيها تغيرات سالبة بسبب التدفقات الخارجة في كل من دورتي الاستثمار والتمويل .

قمنا من خلال هذا البحث بدراسة موضوع دور جدول تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي للمؤسسة، حيث يعتبر تقييم أداء المؤسسة أمراً ضرورياً، والذي يمكن من خلاله مراقبة نشاط المؤسسة واتخاذ القرارات التصحيحية اللازمة لتحقيق أهداف محددة، ولقد اخترنا في بحثنا هذا أحد أهم الأدوات المستخدمة في تقييم أداء المؤسسة والتي تخص الجانب المالي ألا وهو جدول تدفقات الخزينة الذي يبين المقبوضات والمدفوعات النقدية وصافي التعبير في النقد الناتج عن الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية للمؤسسة خلال الفترة المالية، ويتم إعداد هذا الجدول وفق الأساس النقدي عن طريق تقسيم التدفقات النقدية إلى تدفقات نقدية داخلية وتدفقات نقدية خارجية ضمن ثلاثة أنشطة رئيسية في الأنشطة التشغيلية والأنشطة الاستثمارية والأنشطة التمويلية، ولذا يبين جدول تدفقات الخزينة قدرة المؤسسة على إدارة التدفقات الخزينة، فإذا كان رصيد الخزينة في آخر المدة موجب وأكبر من التزامات المتداولة بكثير ربما يشير إلى قصور في إدارة الخزينة وعدم استغلالها النقد في استثمارات قصيرة الأجل، وعلى العكس من ذلك إذا كان هذا الرصيد اقل بكثير من التزاماتها المتداولة فهذا يشير ربما إلى تدني مستوى سيولة المؤسسة، وللتغلب على جزء من نقاط الضعف التي تعاني منها كل من الميزانية وقائمة الدخل، فقد أصبح إعداد جدول تدفقات الخزينة أمراً ضرورياً عند نشر البيانات المالية للمؤسسة.

- نتائج البحث اختبار فرضياته : لقد وقفنا على نتائج الفرضيات المطروحة وتوصلنا إلى ما يلي :

من خلال النتائج المتوصل إليها نجد أن الشركة المتعددة الأشغال متحركة في توازنها المالي وهذا مع تحقيقها لنتائج إيجابية خلال الفترة المدروسة، بإضافة إلى قدرتها على توليد خزينة موجبة على مستوى الاستغلال في سنة 2016 وهذا ما يثبت صحة الفرضية الأولى والتي تنص على " المؤسسة متحركة في توازنها المالي قصير وطويلة الأجل ؛

بالاعتماد على النتائج المتحصل عليها يمكننا الحكم على الوضعية المالية للمؤسسة بأنها مقبولة من خلال المردودية المالية والقدرة المؤسسة على التمويل الذاتي وصافي الخزينة الإجمالية وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثانية والتي تنص على " الوضعية المالية للشركة المتعددة الأشغال جيداً أم لا ؛

نستنتج من خلال جدول تدفقات الخزينة الذي يعتبر أداة ضرورية توضح كيفية تشكيل الخزينة، وذلك بتصنيف نشاط المؤسسة إلى ثلاثة أنواع من العمليات : عمليات الاستغلال، وعمليات الاستثمار، وعمليات التمويل، وهو ما يسمح بتقييم والحكم على الوضعية الأداء المالي للمؤسسة وذلك من خلال التعرف على مواطن القوة والضعف في تأدية هذه الوظائف والوقوف على حالات العجز والفائض على مستوى الخزينة وهذا ما يثبت صحة الفرضية الثالث والتي تنص على " فاعلية جدول التدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي لشركة المتعددة الأشغال "؛

وأخيراً توصلنا إلى بعض النتائج نلخصها فيما يلي :

- إن جدول تدفقات الخزينة بدون القوائم المالية الأخرى ليست كافية لتقديم المعلومات اللازمة للمستثمرين والدائنين والمستخدمين الآخرين، بمعنى أن جدول تدفقات الخزينة ليس بديلا عن القوائم المالية الأخرى ؛
- إن جدول تدفقات الخزينة لا تكون مفيدة بمعزل عن القوائم المالية الأخرى ؛
- إن جدول تدفقات الخزينة ليس عرضة لتحريف الأداء مقارنة بجدول حسابات النتائج ؛
- إن جدول تدفقات الخزينة يقدم معلومات هامة حول قدرة المشروع على سداد التزاماته وسداد التوزيعات والفوائد
- إن جدول تدفقات الخزينة تقدم معلومات تساهم في تقييم السيولة والربحية المؤسسة بالإضافة إلى السياسات المتبعة قصد اتخاذ قرارات مستقبلا .

- نتائج الدراسة التطبيقية : من خلال إسقاط الدراسة النظرية على الشركة المتعددة الأشغال بالوادي خلال الفترة الممتدة بين سنة 2013 و 2016 توصلنا إلى الاستنتاج مجموعة من الملاحظات، والمتمثلة في ما يلي :

- استطاعت المؤسسة من تحقيق توازن مالي خلال الفترة المدروسة، هذا الأخير يعتمد وبصفة رئيسية على المعادلة الأساسية للخزينة التي سجلت خزينة موجبة في السنوات الدراسة، بمعنى أن رأس المال العامل يغطي الاحتياجات في رأس المال العامل ؛

- خزينة المؤسسة المتولدة على عمليات الاستغلال سالبة في ثلاث السنوات الأولى من الدراسة لان الشركة كانت في بداية نشاطها ؛

- في مجال الاستثمار، المؤسسة حققت خزينة سلبية خلال فترة الدراسة، ويعود هذا إلى قيمة الاستثمارات التي قامت المؤسسة باقتنائها ؛

- في مجال التمويل، حققت المؤسسة خزينة موجبة في ثلاث السنوات الأولى بسبب القروض التي تحصلت عليها الشركة في بداية نشاطها، أما في السنة الأخير من الدراسة فكانت خزينة سالبة وهذا راجع إلى تسديد الشركة للأقساط الديون الطويلة ومتوسطة الأجل ؛

- سجلت الخزينة الإجمالية للشركة عجز خلال السنة الثانية والثالثة من الدراسة وهذا بسبب التدفقات النقدية الخارجة في كل عمليات الاستثمار والاستغلال، لكن تعود في السنة الأخير وللتحقق فائضا وهذا ما يشير إلى أن المؤسسة استطاعت تغطية التزاماتها النقدية بصورة كافية من خلال التدفق النقدي المتأتي من أنشطة الاستغلال ؛

- حققت الشركة فائض في تدفق نقدي المتاح خلال ثلاث الأخير من الدراسة، وهذا يعتبر مؤشر جيدا للشركة حيث يمكنها من أن تستخدمه في حياة استثمارات جديدة أو توظيفه في مشروعات ناجحة ؛

- حققت الشركة فائض في القدرة على تمويل الذاتي وهذا ما يدل على الدور الكبير لدى المؤسسة في تمويل احتياجاتها المالية إذ يمكنها من البقاء والاستقرار في نشاطها وكما يساهم في تحقيق معدلات نمو مسايرة لمعدلات نمو الأسواق ؛

- سجلت المؤسسة نسبة سالبة في التغطية النقدية وهذا ما يشير إلى أن المؤسسة في حالة التدهور حيث أنها غير قادر على تغطية أنشطة الاستثمار والتمويل بالتدفقات الناتج عن أنشطة التشغيلية التي تعد النشاط الرئيسي للمؤسسة، ويعني أيضا أن المؤسسة لم تغطي تدفقاتها الخارجة كل من دورة الاستثمار والتمويل من خلال تدفقات التي تولدها أنشطة الاستغلال، حيث أنها شهدت تدهور كبير وملحوظ، أي أن

المؤسسة لم تستطيع تلبية احتياجاتها النقدية الاستثمارية والتمويلية من صافي التدفقات النقدية التشغيلية وهذا المؤشر يعتبر ضعيف ويعبر عن وضعية المالية للمؤسسة غير مريحة

- حققت المؤسسة نسبة الفائدة المدفوعة موجبة في ثلاث السنوات الأولى من الدراسة وهذا يعود إلى أن المؤسسة توفر نقدية من أنشطتها التشغيلية تمكنها من تسديد فوائد القروض المتحصل عليها ؛

- حققت المؤسسة تحسن في مؤشر النشاط التشغيلي حيث كان نسبة سالبة في السنة الثانية والثالثة من الدراسة إلى أن في السنة الأخير حقق فائض هذا ما يدل على أن المؤسسة في حالة جيدا لقدرتها على توليد تدفقات من نشاطها الرئيسي رغم التذبذب التي كانت خلال السنوات الدراسة، وهي تعكس نتائج الأنشطة التشغيلية وفقا للأساس الاستحقاق ونتائج الأنشطة التشغيلية وفقا للأساس النقدي ؛

- سجلت الشركة نسبة سالبة في العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي وهذا ما يشير إلى أن أصول الشركة لا تساهم في النشاط التشغيلي وينعكس هذا خلال النتائج المحصل عليه .

- التوصيات :

من خلال النتائج المسجلة في الدراسة تمت صياغة مجموعة من التوصيات والاقتراحات، التي نرى من شأنها أن تساهم في حد كبير في تجاوز هذه المشاكل والتي تم صياغتها في النقاط التالية :

- تسيير عناصر الاستغلال بصورة جيدة من خلال التحكم الجيد في الآجال المقبوضة والممنوحة ؛
- محاولة الاستفادة من النتائج السلبية التي تحققت المؤسسة في التخطيط لتفاديها مستقبلا ؛
- والرقابة على التدفقات النقدية الخارجة خاصة في دوري الاستثمار والتمويل ؛
- إعداد موازنة نقدية بالاعتماد على جدول تدفقات الخزينة ؛
- البحث عن أفضل بديل لتوظيف الفوائض النقدية واختيار أفضل المصادر لتمويل العجز .

آفاق البحث : لقد تناولنا من خلال دراستنا لهذا الموضوع جانبا مهما في المؤسسة من خلال النسب المالية المشتقة من جدول تدفقات الخزينة ودورها في تقييم الوضعية المالية للمؤسسة سواء من سيولة أو الربحية أو سياسات مالية متبعة، غير أننا لم نتناول جانبا آخر مهما بعد عملية التقييم وهو دور جدول التدفقات الخزينة في اتخاذ القرارات الاستثمارية، وكما نقترح أيضا موضوع ذا صلة بموضوع دراستنا والمتمثل في استخدام النسب المشتقة من جدول التدفقات الخزينة في تحديد القيمة السوقية للمؤسسات المسعرة في البورصة .

أولاً: المراجع باللغة العربية

أ- الكتب:

1. إلياس بن ساسي، يوسف قريشي "التسيير المالي الإدارة المالية، الطبعة الثانية ، دار وائل،عمان، الاردن ، 2006؛
2. إلياس بن ساسي، يوسف قريشي "التسيير المالي دروس وتطبيقات" الطبعة الأولى، دار وائل،عمان،2006؛
3. فايزة سليم حداد "الإدارة المالية"، الطبعة الثانية، الحامد للنشر الأردن،2009؛
4. محمد سامي لزعر ، التحليل المالي للقوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي ،مذكرة ماجستير، جامعة قسطينة، الجزائر،2011\2012؛
5. محمد محمود الخطيب ، الأداء المالي واثره على عوائد الأسهم الشركات ، الطبعة الأولى ، دار الحامد ، عمان، الأردن، 2010؛
6. محمد مطر ، الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والائتماني ، الطبعة الثانية ، دار وائل للنشر ، عمان ، الأردن، 2006؛
7. منير إبراهيم هندي ، الإدارة المالية مدخل تحليل المعاصر ، المكتب العربي الحديث ، الإسكندرية ، 2003 ؛
8. منير شاكر محمد واخرون ، التحليل المالي مدخل صناعة القرارات ، الطبعة الثانية ، دار وائل للنشر ، عمان ،الأردن، 2005؛
9. ناصر عدون دادبي ، الادارة والتخطيط الاستراتيجي ، دار المحمدية ، الجزائر ، 2001 .

ب- الرسائل الجامعية

1. أمال بالحمو ،تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام جدول تدفقات الخزينة دراسة حالة مؤسسة الأجر تقوت، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر علوم التسيير ، غير منشورة ، جامعة ورقلة، الجزائر ، 2012_2013؛
2. باديس بوخلوة ،الأمثلية في تسيير الخزينة (دراسة حالة مؤسسة مطاحن الحضنة) ، مذكرة ماجستير ، غير منشورة، جامعة المسيلة ، الجزائر ، 2002 | 2003 ؛
3. خضار عبد الرحمان ، تقييم الاداء المالي للمؤسسة الاقتصادية وأفاق تطويره، دراسة حالة مؤسسة بلاست أفريك، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، غير منشورة، جامعة ورقلة ، الجزائر، 2012؛
4. سارة باحو ، تقييم الأداء المالي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية من منظور جدول تدفقات الخزينة ، دراسة حالة شركة رمال بلاستيك، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر ، غير منشورة ، جامعة ورقلة ، الجزائر، 2010؛

5. سالمي محمد الدينوري. قائمة تدفقات الخزينة في ظل اعتماد الجزائر معايير المحاسبة الدولية (دراسة حالة مؤسسة اقتصادية)، مذكرة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة باتنة ، الجزائر ، 2008\2009 ؛
6. سوزان عطا درغام ، العلاقة بين التدفقات النقدية وعوائد الأسهم وفقا للمعيار المحاسبي رقم 07، دراسة تطبيقية على المصارف الوطنية العاملة في فلسطين ، مذكرة ماجستير ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، فلسطين ، 2008 ؛
7. عبد الغاني دادن، قياس وتقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية نحو ارساء للإنذار المبكر باستعمال المحاكاة المالية، أطروحة دكتوراه ، جامعة الجزائر، 2006\2007 ؛
8. جلييلة بن خروفة، دور المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة و إتخاذ القرارات دراسة حالة المؤسسة، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماجستير، غير منشورة، جامعة بومرداس، ، الوطنية لأنجاز القنوت 2009/2008؛

ج- مجالات علمية وملتقيات

1. بلخير بكاري، أهمية مقارنة التدفقات في تقييم المؤسسة دراسة تطبيقية لإحدى المؤسسات العاملة في قطاع المحروقات، مقال منشور في مجلة الباحث، ورقلة الجزائر، العدد العاشر، 2012؛
2. بن فرج زويينة، رحيم حسين، "قائمة التدفقات الخزينة مدخل رئيسي في تطوير النظام المحاسبي في الجزائر" الملتقى الدولي حول النظام المحاسبي المالي في مواجهة المعايير الدولية للمحاسبة والمعايير الدولية للمراجعة، يومي 13-14 ديسمبر 2011؛
3. عبد الغاني دادن ، قراءة في الأداء المالي والقيمة في الشركة الاقتصادية ، مجلة الباحث ، الجزائر ، العدد 04 ، | 2006؛
4. بلعور سليمان، علي بن الطيب، "بناء وتحليل جدول تدفقات الخزينة"، الملتقى الدولي حول الإطار المفاهيمي للنظام المحاسبي المالي الجديد وآليات تطبيقه في ظل المعايير المحاسبية الدولية، جامعة البليدة، 16-17-18- نوفمبر 2011؛
5. حود ميسة جمال ، دشاش عبد القادر ،قراءة مالية للمعيار المحاسبي الدولي السابع بناء وتحليل جدول تدفقات الخزينة (دراسة حالة مطاحن الواحات) ، مداخلة ضمن الملتقى العلمي الدولي حول الافصاح المحاسبي في الجزائر ، جامعة ورقلة ، يومي 29 و 30 نوفمبر 2011؛

د- القوانين:

- 1) الجمهورية الديمقراطية الشعبية، قرار المؤرخ في يوليو 2008، يحدد قواعد والتقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها، الجريدة الرسمية الجزائرية، العدد 19، المؤرخة في 25 مارس 2009، ص 26.

- 1) P v ernimmen. Finance d'entrepise.9Edition.Dollaz.paris.2011.
- 2) CONSO, R. Lavaud, "Fonds de roulement et politique financière". Dunod, Paris, 1982.
- 3) HUBERT T.de lqbruselerie, analyse financière et risque de crédit, dunod, 1999.
- 4) KHATH, Annie Bellier Delienne, Sarun, Gestion de trésorerie, 2 édition, Economica, Paris, 2005
- 5) Système comptable financiers SCF, Berti édition, Alger, 2009

BILAN (ACTIF) -copie provisoire

ACTIF	NOTE	2014		2013
		Montants Bruts	Amortissements Provisions et pertes de valeurs	Net
ACTIFS NON COURANTS				
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif				
Immobilisations incorporelles		276 000,00	23 000,00	253 000,00
Immobilisations corporelles				
Terrains				
Bâtiments		4 283 356,50	124 931,23	4 158 425,27
Autres immobilisations corporelles		154 106 796,85	2 169 488,19	151 937 308,66
Immobilisations en concession		159 635,00	9 312,04	150 322,96
Immobilisations encours				
Immobilisations financières				
Titres mis en équivalence				
Autres participations et créances rattachées				
Autres titres immobilisés				
Prêts et autres actifs financiers non courants		4 000,00		4 000,00
Impôts différés actif				
TOTAL ACTIF NON COURANT		158 829 788,35	2 326 731,46	156 503 056,89
ACTIF COURANT				
Stocks et encours		7 820 580,00		7 820 580,00
Créances et emplois assimilés				
Clients		55 903 551,06		55 903 551,06
Autres débiteurs		9 513 840,81		9 513 840,81
Impôts et assimilés		8 172 216,57		8 172 216,57
Autres créances et emplois assimilés				10 049 469,41
Disponibilités et assimilés				
Placements et autres actifs financiers courants				
Trésorerie		91 374 357,61		91 374 357,61
TOTAL ACTIF COURANT		172 784 546,05		503 302 847,67
TOTAL GENERAL ACTIF		331 614 334,40	2 326 731,46	504 761 933,14

BILAN (ACTIF) -copie provisoire

ACTIF	NOTE	2016		2015	
		Montants Bruts	Amortissements Provisions et pertes de valeurs	Net	Net
ACTIFS NON COURANTS					
Ecart d'acquisition-goodwill positif ou négatif					
Immobilisations incorporelles		276 000,00	78 200,00	197 800,00	225 400,00
Immobilisations corporelles					
Terrains					
Bâtiments		4 494 206,50	569 080,64	3 925 125,86	4 149 836,19
Autres immobilisations corporelles		213 268 664,90	29 447 365,03	183 821 299,87	200 710 040,58
Immobilisations en concession		159 635,00	41 239,04	118 395,96	134 359,46
Immobilisations encours					
Immobilisations financières					
Titres mis en équivalence					
Autres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés					
Prêts et autres actifs financiers non courants					
Impôts différés actif					
TOTAL ACTIF NON COURANT		218 198 506,40	80 135 884,71	188 062 621,69	205 219 636,23
ACTIF COURANT					
Stocks et encours		1 698 177,54		1 698 177,54	10 355 864,09
Créances et emplois assimilés					
Clients		16 287 694,02		16 287 694,02	48 594 080,44
Autres débiteurs		17 589 261,38		17 589 261,38	22 021 412,56
Impôts et assimilés		54 274,28		54 274,28	1 991 712,63
Autres créances et emplois assimilés		360 195 594,60		360 195 594,60	
Disponibilités et assimilés					
Placements et autres actifs financiers courants					
Trésorerie		95 125 415,85		95 125 415,85	85 661 630,65
TOTAL ACTIF COURANT		490 950 417,67		490 950 417,67	168 624 700,37
TOTAL GENERAL ACTIF		709 148 924,07	80 135 884,71	679 013 039,36	373 844 336,60

BILAN (PASSIF) -copie provisoire

	NOTE	2014	2013
CAPITAUX PROPRES			
Capital émis		10 000 000,00	10 000 000,00
Capital non appelé			
Primes et réserves - Réserves consolidées (1)			
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence (1)			
Résultat net - Résultat net part du groupe (1)		15 997 774,89	-9 052 980,27
Autres capitaux propres - Report à nouveau		-9 052 980,27	
Part de la société consolidante (1)			
Part des minoritaires (1)			
TOTAL I		16 944 794,62	947 019,73
PASSIFS NON-COURANTS			
Emprunts et dettes financières		186 747 266,13	500 000 000,00
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance			
TOTAL II		186 747 266,13	500 000 000,00
PASSIFS COURANTS:			
Fournisseurs et comptes rattachés		105 145 286,13	52 668,45
Impôts		10 624 631,18	354 981,64
Autres dettes		9 825 624,88	3 407 263,32
Trésorerie passif			
TOTAL III		125 595 542,19	3 814 913,41
TOTAL GENERAL PASSIF (I+II+III)		329 287 602,94	504 761 933,14

(1) A utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés

COMPTE DE RESULTAT/NATURE -copie provisoire

	NOTE	2014	2013
Ventes et produits annexes		175 996 791,13	
Variation stocks produits finis et en cours			
Production immobilisée			
Subventions d'exploitation		10 802 400,00	
I-PRODUCTION DE L'EXERCICE		186 799 191,13	
Achats consommés		-149 198 555,92	
Services extérieurs et autres consommations		-3 701 689,38	-1 680 259,12
II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE		-152 900 245,30	-1 680 259,12
III-VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		33 898 945,83	-1 680 259,12
Charges de personnel		-9 697 765,05	-3 025 629,15
Impôts, taxes et versements assimilés		-2 852 793,25	-7 600,55
IV-EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		21 348 387,53	-4 713 488,82
Autres produits opérationnels			
Autres charges opérationnelles		-296 491,20	-401 579,57
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeurs		-2 134 022,06	-192 709,40
Reprise sur pertes de valeur et provisions			
V- RESULTAT OPERATIONNEL		18 917 874,27	-5 307 777,79
Produits financiers			
Charges financières		-1 580 168,14	-3 745 202,48
VI-RESULTAT FINANCIER		-1 580 168,14	-3 745 202,48
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		17 337 706,13	-9 052 980,27
Impôts exigibles sur résultats ordinaires		-1 339 931,24	
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires			
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		186 799 191,13	
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		-170 801 416,24	-9 052 980,27
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		15 997 774,89	-9 052 980,27
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX-RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		15 997 774,89	-9 052 980,27

30

30

30

31

33

14

36

36

15

38

27

30

30

COMPTE DE RESULTAT/NATURE -copie provisoire

	NOTE	2016	2015
Ventes et produits annexes		239 777 055,72	321 890 927,89
Variation stocks produits finis et en cours			
Production immobilisée			
Subventions d'exploitation			9 477 600,00
PRODUITS INTER-UNITES		30 755 563,79	
I-PRODUCTION DE L'EXERCICE		270 532 619,51	331 368 527,89
Achats consommés		-190 801 869,12	-234 799 475,72
Services extérieurs et autres consommations		-14 575 895,38	-45 629 794,30
CHARGES INTER-UNITES		-9 343 913,79	
II-CONSOMMATION DE L'EXERCICE		-214 721 678,29	-280 429 270,02
III-VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION (I-II)		55 810 941,22	50 939 257,87
Charges de personnel		-21 611 793,46	-19 121 929,64
Impôts, taxes et versements assimilés		-5 057 319,48	-6 985 232,05
IV-EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		29 141 828,28	24 832 096,18
Autres produits opérationnels		227,16	128 709,02
Autres charges opérationnelles		-130 000,25	-236 701,70
Dotations aux amortissements, provisions et pertes de valeurs		-17 274 984,54	-10 534 168,71
Reprise sur pertes de valeur et provisions			
V- RESULTAT OPERATIONNEL		11 737 070,65	14 189 934,79
Produits financiers			
Charges financières		-1 037 304,56	-1 090 459,98
VI-RESULTAT FINANCIER		-1 037 304,56	-1 090 459,98
VII-RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V+VI)		10 699 766,09	13 099 474,81
Impôts exigibles sur résultats ordinaires		-3 010 832,24	-3 593 075,00
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires			
TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES		270 532 846,67	331 497 236,91
TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES		-262 843 912,82	-321 990 837,10
VIII-RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		7 688 933,85	9 506 399,81
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)			
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
IX-RESULTAT EXTRAORDINAIRE			
X-RESULTAT NET DE L'EXERCICE		7 688 933,85	9 506 399,81

SPA /EPE SOPT EL-OUED

ZONE INDUSTRIELLE TEKSEBT EL OUED

N° D'IDENTIFICATION:001239054351367

(08) الملحق

EDITION_DU:22/03/2017 15:27

EXERCICE:01/01/16 AU 31/12/16

TABLEAU DES FLUX DE TRESORERIE -copie provisoire

	NOTE	2016	2015
Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles			
Encaissements reçus des clients		277 620 891,68	374 876 001,44
Sommes versées aux fournisseurs et au personnel		-262 987 706,75	-384 220 728,48
Intérêts et autres frais financiers payés		-1 076 604,83	-959 431,64
Impôts sur les résultats payés		-2 426 795,00	-2 506 211,24
Flux de trésorerie avant éléments extraordinaires		11 129 785,10	-12 810 369,92
Flux de trésorerie lié à des éléments extraordinaires			97 007,33
Flux de trésorerie net provenant des activités opérationnelles (A)		11 129 785,10	-12 713 362,59
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissement			
Décaissements sur acquisitions d'immobilisations corporelles ou incorporelles		-99 999,90	-148 023 982,78
Encaissements sur cessions d'immobilisations corporelles ou incorporelles			
Décaissements sur acquisitions d'immobilisations financières			
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières			
Intérêts encaissés sur placements financiers			
Dividendes et quote-part de résultats reçus			
Flux de trésorerie net provenant des activités d'investissements (B)		-99 999,90	-148 023 982,78
Flux de trésorerie provenant des activités de financements			
Encaissements suite à l'émission d'actions			
Dividendes et autres distributions effectuées		-1 566 000,00	
Encaissements provenant d'emprunts			147 284 003,43
Remboursements d'emprunts ou d'autres dettes assimilées			
Subventions (74,131,132)			3 477 600,00
Flux de trésorerie net provenant des activités de financement (C)		-1 566 000,00	150 761 603,43
Incidences des variations des taux de change sur liquidités et quasiliquidités			
Variation de trésorerie de la période (A+B+C)		9 463 785,20	-9 975 741,94
Trésorerie ou équivalent de trésorerie au début de la période		85 661 630,65	91 374 357,61
Trésorerie ou équivalent de trésorerie à la fin de la période		95 125 415,85	85 661 630,65
Variation de la trésorerie de la période		9 463 785,20	-5 712 726,96
Rapprochement avec le résultat comptable		23 186 501,35	-15 219 126,77
*** Erreur *** Ecart entre variation classe 5 et Contre-partie			-4 263 014,98

قائمة الفهرس

رقم الصفحة	العنوان
III	الإهداء
IV	الشكر
V	الملخص
VI	قائمة المحتويات
VII	قائمة الجداول
VIII	قائمة الأشكال البيانية
IX	قائمة الملاحق
X	قائمة الاختصارات والرموز
أ	المقدمة
1	الفصل الأول الأدبيات النظرية والتطبيقية للدراسة
2	تمهيد
3	المبحث الأول: الأدبيات النظرية لجدول تدفقات الخزينة وتقييم الأداء المالي
3	المطلب الأول : جدول تدفقات الخزينة وفق النظام المالي الجديد
3	الفرع الأول: مفهوم جدول تدفقات الخزينة
5	الفرع الثاني: عرض شكل ومحتوى جدول تدفقات الخزينة وفق النظام المحاسبي المالي
11	المطلب الثاني : ماهية تقييم الأداء المالي
11	الفرع الأول: مفهوم تقييم الأداء المالي

12	الفرع الثاني : الأطراف المستفيدة والصعوبات التي تواجه عملية تقييم الأداء المالي
14	المطلب الثالث: تحليل جدول تدفقات الخزينة وأهميته في تقييم الأداء المالي
14	الفرع الاول : تحليل التدفقات النقدية لجدول تدفقات الخزينة
16	الفرع الثاني: مقاييس جدول تدفقات الخزينة
20	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
20	المطلب الأول : الدراسات العربية
22	المطلب الثاني: الدراسات باللغة الأجنبية
24	المطلب الثالث : ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة
25	خلاصة الفصل
26	الفصل الثاني :دراسة حالة للشركة متعددة الأشغال بالوادي للفترة (2013-2016)
27	تمهيد
28	المبحث الأول :طريقة وأدوات الدراسة
28	المطلب الأول : طريقة الدراسة
28	الفرع الاول : مجتمع وعينة الدراسة
29	الفرع الثاني : مصادر المعلومات وتلخيص المعطيات
29	الفرع الثالث: تحديد متغيرات الدراسة
29	المطلب الثاني : أدوات الدراسة
29	الفرع الأول: أدوات معالجة المعطيات
30	الفرع الثاني: الأساليب الإحصائية المستخدمة

30	المبحث الثاني : عرض ومناقشة نتائج الدراسة
30	المطلب الأول : عرض نتائج الدراسة
30	الفرع الأول : إعداد جدول تدفقات الخزينة للشركة متعددة الأشغال للفترة (2013-2016)
36	الفرع الثاني : حساب المؤشرات والنسب المستخرجة من جدول تدفقات الخزينة
43	الفرع الثالث : مؤشرات التوازن المالي المشتقة من الميزانية المالية
49	المطلب الثاني : مناقشة نتائج الدراسة للشركة متعددة الأشغال خلال الفترة (2013 - 2016)
50	الفرع الأول: تقييم الأداء المالي باستخدام المؤشرات المستخرجة من جدول تدفقات الخزينة للشركة المتعددة الأشغال للفترة (2013- 2016).
54	الفرع الثاني : تحليل الأداء المالي للشركة المتعددة الأشغال للفترة ما بين (2013- 2016) باستخدام مؤشرات التوازن المالي
57	خلاصة الفصل
58	الخاتمة
63	المراجع
67	الملاحق
76	الفهرس